الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المعاجم العربية اللفظية الحديثة

دراسة وصفية تحليلية (المعجم الوسيط أنموذجا)

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل،م،د) في اللغة العربية و آدابها

تخصص – لغة–

إعداد الطلــبة:

- عبد الحكيم زلاسي
- علي شتوي
- علي عبد المومن
- مسعود قية

إشراف الأستاذ :

العربي طريلي

السنة الجامعية: 1436–1437هـ /2015–2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله وحده و الشكر له على نعمه العظيمة و آلائه الجسيمة على إتمام هذا العمل المتواضع . وبعد:

فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله

ومن باب الواجب أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف :

العربي طريلي

الذي كان لنا السند المعين بعد الله سبحانه في إتمام هذا العمل المتواضع .

وإلى من كانوا سبب و جودنا و مصدر إلهامنا بعد الله تعالى :

الوالدين الكرام

وإلى من رافقونا في مسيرتنا الدراسية :

دفعة جوان 2016.

و إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة حمه لخضر – الوادي –

وإلى من ساندنا و ساعدنا من قريب أو بعيد .

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ النمل: 19

مقدمة

مقدمة:

إنّ اللغة العربية أشرف لغات العالم قدرا وأوسعها لفظا وأعمقها معنى وهي لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربيّ مبين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ سورة النحل: الآية :103 ، فكان الحدث العظيم، فقهر الله به أئمة الفصاحة والبيان فظهر من وجوه إعجازه الكثير ،فاندفع المسلمون يتأملونه ،ويدافعون عنه، فشرحوا غريبه ،وفسروا ألفاظه ،وبينوا وجوه معانيه ،وكان كل ذلك دفاعا عن هذا الكتاب المقدس، وتبيانا لمعانيه لمن هو حديث العهد بالإسلام ، ولا شك أن كتب غريب القرآن وكذلك غريب الحديث تمثل الإرهاصات الأولية للعمل المعجمي عند العرب، وبقي هذا العلم يتطور حتى انتقل من مرحلة المشافهة إلى مرحلة الكتابة فظهر أول معجم عند العرب وهو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175 ه) ولم تتوقف عجلة العمل إلى غاية عصر النهضة فظهرت في هذا العصر معاجم حديثة من بينها المعجم الكبير ، المنجد، الرائد .

وإذا كانت المعاجم العربية اللفظية القديمة غايتها المحافظة على اللغة العربية، فما هو هدف المعاجم العربية اللفظية الحديثة ؟ ويعتبر المعجم الوسيط واحدا من أبرزها ، فما هي مميزات هذا المعجم؟ وما مدى تأثره بعلم اللغة الحديث ؟.

ولقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع ، وقد اختير هذا الموضوع لعدة اعتبارات كان من بينها :

رغبتنا في معرفة المعاجم العربية اللفظية الحديثة، ومناهجها المختلفة، وكذلك معرفة أثر الدراسات اللّغوية الحديثة في المعاجم العربية، بالإضافة إلى قلّة الدراسات فيه مع أهميته البالغة.

ولقد اخترنا المعجم الوسيط كمدونة للدراسة نظرا لأهميته في البحث اللغوي الحديث، متّخذين من الطبعة الثانية التي اصدرتها دار المعارف بمصر محل الدراسة .

ونحن بإزاء إنجاز هذا البحث لاحت في أفقه عديد الصعوبات نخص بالذكر منها :

قلة المصادر والمراجع المتخصصة في هذا البحث، حيث أن كل الكتب التي تتحدث عن المعجمية عموما (قديما وحديثا) لا تتعمق البحث في المعاجم الحديثة مما جعله من أكبر الصعوبات التي واجهتنا، وإن تشعب الآراء في علاقة علم اللغة بالمعاجم الحديثة شكّل لنا صعوبات كبيرة أيضا.

ومن المعروف أن لكل بحث مصادر ومراجع يقوم عليها ويأخذ منها مادته، ولبحثنا هذا عديد المصادر والمراجع، من أهمّها:

- عدنان خطيب في كتابه المعجم العربي بين الماضي والحاضر.
- ديزيره سقال في كتابه نشأة المعاجم العربية وتطورها.
- الفيروز آبادي في معجمه القاموس المحيط.
- ابن حويلي الأخضر ميدْني في كتابه المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوسيط.

وغيرها من الكتب التي كانت عماد هذا البحث.

وكانت هذه المعلومات المبعثرة في بطون الكتب من مصادر ومراجع بحاجة إلى خطّة تكون كالقالب توجّه هذه المادة بحسب طبيعة الموضوع، فقسمنا هذه الخطة إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

وتعتبر المقدمة في هذا البحث خريطة طريق توضح معالم هذا البحث، وتبين إشكالياته وأسباب دراسته وأهم المصادر والمراجع التي نهل منها هذا البحث.

وبعد المقدمة ناقشنا في مدخل تمهيدي بعنوان: المعجمية النشأة والتطور .

الفصل الأول : المعاجم العربية اللفظية الحديثة، وتحدثنا فيه على المعجمية وأنواعها ومناهجها كما قدمنا فيها نقدا للمعاجم .

الفصل الثاني: فكان فصلاً تطبيقياً على المعجم الوسيط وفي أوّل هذا العمل عرّفنا المعجم الوسيط ثم بحثنا في منهجه المعتمد ،كما درسنا الترتيب الداخلي لهذا المعجم، وذكرنا مظاهر التجديد والتقليد فيه مع نقده، وفي الأخير عرضنا مادة من المعجم ودُرست دراسة تحليلية.

وفي الأخير نسأل الله عزّ وجل أن يكون هذا العمل موفقا إلى أبعد الحدود، راجين منه تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل المتقبل.

المدخل

المعجمية النشأة والتطور

مدخل تمهيدي: المعجمية النشأة والتطور.

من المعروف لدى الباحثين والدارسين أن القرآن الكريم هو الأساس لجميع العلوم والبحوث التي عرفها العرب ،فالمعجم العربي بدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب محمد –صلى الله عليه وسلم–، مشكلة في فهم القرآن الكريم ، خاصة حينما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها فيسألون عنها، لذلك كانت طليعة المعجم العربي مع مجيء الإسلام، فأول من حمل رايتها عبد الله بن عباس (ت سنة 68هـ) ،فقد كان يؤدي ما تؤديه المعجمات للسائلين، لأنه كان واقفا على لغات العرب وأسرارها ودلالات مفرداتها[1].

لكن لم تعرف اللغة العربية التصنيف إلا عندما بدأ العرب بوضع نتاجهم الفكري والعلمي في أواخر القرن السابع للميلاد ،فنشطت المؤلفات التي تتناول مناحي المعرفة، العلمية والأدبية ، وبدأ عصر التدوين يطبع الحياة بعمق ، ولا سيما أنّ العرب عرفوا اختلاطا كبيرا بعد الفتح وامتداد رقعة الدولة العربية الإسلامية [2].

فقامت عدة محاولات للتأليف المعجمي فكان أوّل معجم عرفه العرب هو المعجم الشهير "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، وذلك في القرن الثاني للهجرة.

ثم نشطت حركة التأليف المعجمي بعد الخليل مباشرة، وخاصة في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث، فوضعت مؤلفات معجمية كثيرة إلا أنها لم تكن في الغالب معاجم حقيقية مثل "كتاب العين"، بل كان معظمها إما في غريبي القرآن أو الحديث أو في مظاهر لغوية معجمية مثل الأضداد والمثلثات أو في صفات الأشياء ولا شك في أنّ للسبب الاجتماعي دورا هاما دفع بالعرب إلى التأليف ،و يتمثل هذا السبب في بداية زحفهم الى الحواضر والتمدن وتخليهم عن حياة البداوة ، بالإضافة أيضا إلى السبب الثقافي ، والمتمثل في أنّ الرّوّاة والنّحاة واللّغويين، قد توفر لهم كمٌّ هائل من الروايات اللغوية ،وكانوا يحسّون دائما بالحاجة إلى تسجيلها ، وتدوين كل حروفها[3] .

---

[1] – عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1981م،743/2.

[2] – ديزيره سقال ،نشأة المعاجم العربية وتطورها ،دار الصداقة العربية ،بيروت–لبنان،ط1 ،1995،ص07.

[3] – عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ص18.

هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسات اللغوية كان لها ارتباط قوي بالدراسات الدينية ،أو أن كليهما متحدان في النشأة [1].

وفي القرون الثلاثة التي تلت تأليف معجم أو كتاب العين شهدت المعاجم تنوعا كبيرا لم تعرفه معاجم لغات أخرى ، فرتبت إما بحسب الألفاظ ، وإما المعاني ،ورتبت الألفاظ ترتيبا صوتيا ،أو ألفبائيا ، أو بحسب الأبنية (الأوزان) ، ورتبت المعاجم الألفبائية إما بحسب الأوائل ،أو الأواخر ، (الشكل)فإذا أراد الباحث الوقوف على خصائص التجمعات الصوتية وصور تشكيل الكلمات ، والتجمعات الصوتية يرجع إلى معاجم الترتيب الصوتي مثل كتاب العين، أما إذا أراد معجما شاملا تفصيليا كان عليه الرجوع إلى تهذيب اللغة ،أو لسان العرب ،أو تاج العروس، إذا أراد الوقوف على خصائص الأوزان كان عليه الرجوع إلى معاجم الأبنية ،وإذا أراد ربط المعاني الجزئية بالمعنى العام كان عليه الرجوع إلى المقاييس[2].

أما إذا أراد الباحث التفرقة بين المعاني الحقيقية والمجازية يجب عليه الرجوع إلى أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ).

لقد انبهر الغربيون كثيرا بهذا التفوق الذي وصل إليه العرب في مجال المعجم ،وظلوا يشهدون لهم بالسبق والتميز في هذا المجال حتى مطلع عصر النهضة حين تطورت صناعة المعجم عالميا، وخصصت لمواصفات عامة ،واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد البيانات والاستفادة منها في الحصول على المادة وترتيبها وتحليلها ، وغير ذلك ،وكانت النتيجة تقدم المعجم عالميا وتخلّفه عربيا بحيث دخلت اللغات عصر المعاجم الحديثة وتجمد عمل المعجم العربي [3].

ولما جاء القرن التاسع عشر أخذت معاجم اللغات الغربية تتطور فظهرت طبعاتها الأخيرة جيدة التنقيح ،متقنة الإخراج لدرجة يصح لبعضها أن يحمل اسم "معجم القرن العشرين" في حين أنّ المعجم العربي ظلّ تقليديّا حتى نهاية القرن(18م)[4].

---

[1] – حسين نصار ،المعجم العربي نشأته وتطوره ،دار مصر للطباعة ،القاهرة – مصر، ج1 (ص31).

[2] – أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ،درا العالم للكتاب ، القاهرة ،مصر ،ط2، 1998 ،ص25-26-27 .

[3] – المرجع نفسه ، ص48.

[4] – عدنان الخطيب :المعجم العربي بين الماضي والحاضر مكتبة لبنان ناشرون،ط2 ،1994 ،ص05.

وعندما أفاق العرب من سباتهم في القرن (19م) بدأ المعجم العربي في التطور بفضل جهود علماء اللغة الفردية ،وكان أكثرهم من لبنان مثل ابن الطيب الفاسي في العديد من أعماله المعجمية، وبخاصة في عملية "شرح كفاية المتحفظ" و"إضاءة الراموس" ،بالإضافة الى أعمال أحمد فارس الشدياق وإبراهيم اليازجي ، وإنستاس الكرملي وغيرهم[1] .

عندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها ،كان لتأسيس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1919م جهود في خدمة العربية وتطوير معجمها من خلال الاهتمام المتزايد بالعمل المعجمي تنظيرا وتأسيسا، وتطبيقا، ومن أهم هذه الجهود إلى جانب إنجاز عدد كبير من المعاجم ما يلي:

1.الاعتماد على المادة الحية.

2.ظهور معاجم المعاجم ، أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم ببليوغرافية للأعمال المعجمية [2].

3.بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي أو باستخدام الحواسيب، وقد أعطت هذه القواعد ،إمكانيات ضخمة للعمل المعجمي ،واعتبرت نقلة كبيرة وثورة علمية دفعت العمل المعجمي خلال ربع قرن إلى آفاق بعيدة لم تكن متاحة من قبل.

4.ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والمعجمية[3]

إذ قام مجمع مصر سنة1994 م، بالتخطيط لوضع معجم عربي حديث يفي بحاجات طلاب العلم ، ويواكب الحضارة المعاصرة[4].

[1] -أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ،ص28.

[2] -المرجع نفسه ، ص28.

[3] -نفسه، ص29.

[4] -عدنان الخطيب :المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص07 .

الفصل الأول

المعاجم اللفظية العربية الحديثة

أولا: تعريف المعجمية.

ثانيا : أنواع ومناهج المعاجم اللفظية الحديثة.

ثالثا : خصائص المعاجم العربية اللفظية الحديثة .

رابعا: نقد المعاجم اللفظية العربية الحديثة.

الفصل الأول : المعاجم اللفظية العربية الحديثة

أولا: تعريف المعجم:

1. لغة:

جاء في كتاب العين : "أن العَجَمَ ضِدُّ العَرَبِ، ورجل أَعْجَمِي لَيْسَ بِعَرَبِي وقوم عَجَمْ وعرب، والأَعْجَمُ الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بيّنة العُجْمَة، فالعَجْمَاءُ كل دابة أو بهيمة"[1].

وجاء في لسان العرب في مادة عَجَمَ: العُجْمُ والعَجَمُ خلافُ العُرْبِ، والعَرَب، يَعْتَقِبُ هذان المثالان كثيرا، ويقال عَجَمِيٌّ وجمعه (عَجَمٌ) وخِلاَفُهُ عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ، ورَجُلٌ أَعْجَمٌ وقومٌ أَعْجَمٌ[2].

وجاء أيضا في القاموس المحيط للفيروزآبادي، "العُجْمُ بالضم والتحريك خِلاَفُ العَرَبِ، رَجُلٌ وقومٌ أَعْجَمٌ والأَعْجَمُ من لا يُفْصِحُ، وجمعها عَجَمٌ"[3].

أمَّا المنجد فيذكر أن:" عَجَّمَ الكتاب أي خِلاَفَ أَعْرَبَهُ، أو تَعَاجَمَ الرَّجُلُ أي تَنَكَّرَ وتظاهر بالعُجْمَة ، ويقال أَعْجَمَ الباب أي أَقْفَلَهُ، والعُجْمُ خِلاَفُ العَرَبِ سُمُّوا بذلك لتعقد أَلْسِنَتِهِمْ، وأَعَاجِم، مَنْ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ[4]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل: 103 .

فيكون معنى أَعْجَمِيٌّ هنا نقيض عَرَبِيٌّ والنعت مُبَيَّنٌ جاء لتقييد المعنى في لفظ "عَرَبِيٌّ" الذي يفيد الوضوح والبيان[5].

ونستخلص مما سبق أن عَجَمَ هي "عَرَبَ" و "أَعْجَمَ" عكس "أَعْرَبَ" ونقول عَجَّمَ الكتاب عكس عَرَّبَ الكتاب ، فمعناها هنا الإبهام والغموض نقيض الإبانة والوضوح.

---

[1] – أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، 237/1 238.(مادة عجم).

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ت: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ص2820.

[3] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1989م مصر، 145/4.

[4] –كرم البستاني ، والأب اليسوعي، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط21، 1986،ص489.

[5] – ابن حويلي الاخضر ميدني، المعجمية العربية، دار هومة الجزائر، د ط ، 2010، ص64.

2. اصطلاحا:

تعددت التعاريف للمعجم وكان من أهمها:

المعجم هو كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا، وشرحا لهذه المفردات، أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى[1].

وعلى هذا فالمعجم عبارة على كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إمّا عن حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها ،وشواهد تبين مواضع استعمالها، ولا يمكن أن نطلق المعجم على غير هذا، فلو جمعنا مثلا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى هذا العمل معجما، وكذلك لو جمعنا ألفاظا معدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل مُعْجَمًا كاملا بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها شرحا وافيا كما ذكرت [2].

كما تعرف بعض المراجع المعْجَم على أنه كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبطة على نظام معين، مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب[3].

وله تعريف آخر حيث يعتبر مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، كما يمكن أن يكون مرجعا به قائمة مرتبة ترتيبا أبجديا لمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة [4].

وكان أن أطلق أحد العلماء على كتاب ألفه بترتيب حروف المعْجَم، أو كان أن أطلق بعض الناس على كتاب مؤلف بحسب النهج المذكور اسم المعجم اصطلاحا[5].

---

[1] – ابن حويلي الاخضر ميدني ، المعجمية العربية ، ص 68.

[2] – عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص09.

[3] –محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006، ص12.

[4] – يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1991،ص16.

[5] – عدنان الخطيب، المعجم العربي بين القديم والحاضر، ص31.

نستنتج من التعريفات السابقة التي ذكرناها أن المعجم هو ذلك الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة ، ويثبت هجاءَها ونطقها وبناءها ودلالتها وأصولها واستخدامها ومرادفاتها ، وما يقابلها في الألسن الأجنبية ، حيث ترتب المادة المعجمية في مداخل بصفة عامة بحسب الترتيب الأبجدي ، أو وفق الموضوعات، أو بما يسمى الحقول الدلالية متبوعة بتحديداتها ، وتدعم بشواهد لاستعمالها .[1]

ثانيا : أنواع ومناهج المعاجم اللفظية الحديثة :

لقد مرَّ العمل المعجمي عند العرب بعدة مراحل منذُ أوَّل معجم في تاريخ العرب (معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175 هـ) وإلى المعاجم التي ظهرت في العصر الحديث وكل مرحلة من هذه المراحل تميزت عن سابقتها من المراحل بعدة مميزات .

ولعله من الملاحظ أنَّ المعاجم العربية مهما كان نوعها قد اتفقت في مادتها واختلفت في مناهجها وطرق شرحها ،وشكلت هذه المناهج التي كانت مرهونة بظهور هذه المراحل مدارس مختلفة تعالج المادة المعجمية في معاجمنا بحسب الهدف الذي يسمو إليه المعجميُّ ويكون ذلك بحسب متطلبات العصر حيث جاءت المعاجم الحديثة بطرق مختلفة من أجل تقريب المطلع العربي من التراث اللغوي العربي الكبير والتسهيل على المبتدئ وتيسير عملية البحث له بخلاف المعاجم القديمة .

واختلفت المعاجم الحديثة باختلاف مناهجها وطرق ترتيبها وشرحها للمواد والمداخل المعجمية، وولَّدَ هذا الاختلاف في المناهج أنواعًا للمعاجم الحديثة .

1- أنواع المعاجم العربية اللفظية :

لقد تفنّن العرب القدامى في ضبط مادتهم المعجمية حيث عالجوها بمناهج علمية دقيقة وصارمة، متباينة في معاييرها وآلياتها[2] ، فمنها ما هو مرتب حسب مخارج الحروف ، ويظهر ذلك في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) ، ومنها ما هو مرتب ترتيباً ألفبائياً على حسب الأواخر ، وأول هذه المعاجم ، معجم الصحاح للجوهري (400 هـ) ، وظهرت معاجم أخرى

[1] – ابن حويني الأخضر مديني ، المرجع السابق ، ص69.

[2] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 51، بتصرف .

صنفت موادها على الترتيب الألفبائي حسب أوائل الأصول ويمثل هذا الترتيب أساس البلاغة للزمخشري (538هـ)، ولسهولة هذا الترتيب أخذت به المعاجم الحديثة التي ظهرت في " عصر النهضة المباركة التي هزت البلاد العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وأدت إلى انتشار المعاجم المطبوعة بين الناس ، وقيام بعض العلماء بنقدها، أو بالموازنة بينها وبالدعوة إلى تأليف معجم حديث ، وكان لهذه النهضة الأثر الحميد في إيقاظ حمية بعض الغيارى على العربية ، فتصدى نفر منهم لحمل عبء إعداد معجم سهل في مراجعته ، وجيز في عبارته ، واسع في المفردات التي يشتمل عليها [1].

وبرز في العصر الحديث اتجاهان في التأليف المعجمي تبنى أحدهما طريقة الترتيب الجذري الألف بائي على الأصل الأول ثم الثاني مع مراعاة ما يليه، وهي طريقة الزمخشري في الأساس نظرا لسهولة هذه الطريقة، وأما الاتجاه الثاني فقد رتب المادة اللغوية على أوائل ما ينطق على الألفاظ بصرف النظر عن الأصالة والزيادة .

إذاً نقول : إن المعاجم العربية الحديثة سارت وفق منهجين هما :

أ- طريقة الترتيب الجذري الألفبائي :

ما يميز المعاجم العربية اللفظية الحديثة ، هو ذلك التحكم في معالجة المادة المعجمية ، وإن حركة التأليف في العصر الحديث مالت إلى معالجة تلك العيوب التي كانت في المعاجم القديمة ، وإلى التيسير في المنهج المعتمد في ترتيب المادة اللغوية في هذه المعاجم .

ولأن المعجم مرجع يحتوي الحقائق الخاصة لمداخله التي شملت مجالا ما مرتبا بطريقة ما ؛"[2] فإن المعاجم العربية اللفظية الحديثة قامت على أساس الترتيب الألفبائي حسب الأوائل في مجملها، ولكن هناك من اختار هذا الترتيب بعد تجريد الكلمة من الزوائد، ومن أشهر هذه المعاجم.

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 51 .

[2] – علي محمود الصراف ، مقال أصول المعجم العربي المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، ع 44 ، 2013– ص 166 .

❖ **محيط المحيط لبطرس البستاني (1969 م) :**

أخرجت المطبعة العربية سنة(1869م) معجما جديدا في جزأين للمعلم بطرس البستاني ، وأسماه "محيط المحيط " التزم فيه عبارة القاموس المحيط مع شيء من التصرف والتهذيب[1]، إلا أنه رتبه على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات بعد تجريدها من الزائد، وقال في مقدمة هذا المعجم ملخصا المنهجية التي سار عليها : " ولقد اخترت في ترتيبه اعتبارا لأول حرف من الكلمة دون الأخير منها بخلاف اصطلاح الجمهور لأن ذلك أيسر للتفتيش عليها ، ولأجل التسهيل على الطالب ميزت بين الأفعال والأسماء ، وبين المجرد والمزيد من الفريقين كل نوع على حدته مندرجا مع نظيره من الأبنية " [2] .

نلاحظ من خلال هذا التقديم أن البستاني رتب المعجم ترتيبا ألف بائيا حسب الأوائل بعد تجريد الكلمة من الزوائد وهذا ما سارت عليه المعاجم التي ألفها اليسوعيون في بداية التأليف المعجمي الذي جاء بعد النهضة .

❖ **أقرب الموارد للشرتوني (1890م) :**

وفي سنة (1890م) أخرجت المطبعة العربية معجما آخر في جزأين وضعه العلامة سعيد الخوري الشرتوني واسمه الكامل" أقرب الموارد في فُصَحِ العربية والشوارد" [3]، وقسم الشرتوني معجمه أبوابا بحسب الحرف الأول من الكلمة كما ذكرناه على طريقة (أساس البلاغة) وتدرج من الحرف الأول إلى الثاني فالثالث فالرابع فالخامس (على حسب عدد أصل حروف الكلمة) ، واعتمد طريقة العرب في إدراج اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها في المادة الواحدة ، وصورها المنبثقة منها ، وقد تحدث الشرتوني في أول كل باب عن الحرف[4].

---

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 52 .

[2] – بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ط 2 ، 1987 المقدمة .

[3] – عدنان الخطيب ، المرجع السابق ، ص 52 .

[4]– عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها الفروق الحرفية ، ص 122.

وكان يرتب الكلمات على حسب أوائِلها بعد تجريدها من الزوائد وإرجاع المقلوب* لأصله ، وكان هدفه التيسير على الطالب والمبتدئ حتى يستطيع الوصول لغرضه في وقت قصير[1] .

ويعد معجم (أقرب الموارد) للشرتوني ثاني المعاجم التي صنفت على النهج بعد محيط المحيط لبطرس البستاني ، وكان هدف كل منهما تيسير البحث على الطالب المبتدئ ، وهذا حال كل المعاجم التي ظهرت بعد عصر النهضة .

كما ظهرت معاجم أخرى اتبعت منهجا مختلفا عن هذا المنهج في وضع المادة المعجمية ، ورغم اتفاقهما مع ما سبقهما في الترتيب الألف بائي حسب الأوائل ، لكن لها ميزات أخرى تنفرد عنها بها.

ب- طريقة الترتيب النطقي :

تتشكل مادة المعجم من الكلمات أو المصطلحات ، ويختلف نوعها حسب هدف ونوع المعجم ونقصد بمادة المعجم ، الكلمات أو الوحدات التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها ؛ يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات ، وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم تبعا للهدف الذي ينتمي إليه واضع المعجم [2] .

وقد جاءت معاجم في العصر الحديث بمنهج جديد في ترتيبها للمواد داخل المعجم معتمدة الحرف الأول من الكلمة ولكن من غير ردها إلى أصلها المجرد ومن هذه المعاجم معجم" المنجد الإعدادي ".[3]

* القلب / إعلال القلب هو مصطلح صرفي وهو نوع من أنواع الإعلال ويعني قلب حرف إلى آخر ، انظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية محمد سمير نجيب الليدي .

[1] – سهيلة دريوش ، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ،جامعة ملودي معمري تيزي وزو ،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011،ص 184.

[2] – ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية وتطورها ، ص 37 .

[3]– عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 58 .

❖ **المنجد الإعدادي :**

إن من وسائل إحياء اللغة العربية ، و إغنائها و تقريبها ، وخدمة مريدها ، و القضاء على عقوق بعض أبنائها ، وضع معجم عصري يحدث انقلابا في المظهر و يساعد على تطوير الجوهر ، معجم عصري تثبت فيه الكلمات وفقا لحروفها الأولى في (المدرسة) في باب (الميم) ، و(التدارس) في باب (التاء) .[1]

و هذه الطريق الأجنبية في الترتيب التي اتبعها المنجد الإعدادي الذي يقول : "ديزيره سقال أنه لم يذكر اسم المؤلف لهذا الكتاب و يقول أيضا : أنه أصدر قبله المنجد الأبجدي على الطريقة نفسها، ذلك أنه لا يبحث عن أصل الكلمة ليفرع منها مشتقاتها و تصريفاتها ، و تقليباتها ، على النحو الذي تعرفه المعاجم العربية بل يتناول الكلمة كما هي ، سواء أكانت فعلا أم اسماً ملغيا بذلك مبدأ المجرد والمزيد في رد الأشياء إلى أصلها [2].

و إن الهدف من هذا المنهج في التصنيف المعجمي (طريقة الترتيب النطقي) الحديث أكانت فعلا أم اسما ؛ ملغيا بذلك مبدأ المجرد و المزيد في رد الأشياء إلى أصلها .[3]، التسهيل على طالب العلم المبتدئ، الذي يصعب عليه إرجاع المقلوب إلى أصله مثلا ، فإنه يذهب مباشرة و يبحث عن الحرف الأول من الكلمة في المعجم دون التجريد و إرجاع الكلمة إلى أصلها .

❖ **الرائد لجبران مسعود (1965 م):**

إن البعد و العزوف عن مصادر اللغة يترتب عنه ضعفٌ لا يمكن معالجته إلا من خلال تقديم المادة اللغوية في أبسط أشكالها ، من أجل إنقا المتعلم المبتدئ ، و تقريبه من هذه المصادر .

وجد هذا ممكنا من خلال المواد التي تقدمها المعاجم التي ترتب المادة فيها بحسب النطق دون تجريد أو إقلاب و من هذه المعاجم معجم الرائد لجبران مسعود .

---

[1] – عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 37.

[2] – انظر : ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية وتطورها ، ص69 .

[3] – انظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

و يمكن فيه للكلمة بحسب الحرف الأول حسب نطقها لا بحسب الحرف الأول من أصلها ، و قد حاول أن يجعل شروحه سهلة ، و شواهده واضحة وزينه بعدد من الرسوم ، و ليس فيه ذكر للأعلام و طبع في بيروت عام (1384هـ) في مجلد كبير[1] .

لعل هذين المعجمين هما من أشهر معاجم هذه المدرسة النطقية الحديثة التي راعت جانب التسهيل على الطالب ، كمنطلق في تأليف معاجمها الحديثة ابتداء من وضع المادة المعجمية في المعجم على حسب نطقها .

كثيرة هي المعاجم التي سارت على هذا المنهج في التصنيف و قد ذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر :

- القاموس الجديد ، أُلّف سنة (1384هـ) من طرف لجنة من اللّغويين في تونس.[2]
- المرجع (معجم وسيط علمي لغوي فني)سنة (1383هـ) ؛ لعبد الله العلايلي.[3]

2- منهج المعاجم العربية اللفظية الحديثة :

ومما يلاحظ أنّ المعاجم التي ظهرت مؤخرا قد اتفقت على منهج واحد و هو النهج الذي جاء عليه أساس البلاغة للزمخشري ، و هذا النهج يضع المادة في المعجم على حسب الحرف الأول منها فالثاني فالثالث و لكن اختلفت المعاجم العربية اللفظية الحديثة فإرجاع الكلمة إلى أصلها من عدمه كما لاحظنا ذلك في العنوان السابق (أنواع المعاجم العربية اللفظية الحديثة).

فالمعاجم التي تجرد الكلمة قبل وضعها في المعجم كثيرة جدا ،و قد ذكرنا منها :

"محيط المحيط" لبطرس البستاني، و أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد للشرتوني و كذلك "المنجد" للويس معلوف (1940م)، و المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،و غيره من المعاجم الحديثة، التي كان لها من الترتيب الألف بائي على حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث ، بعد تجريد الكلمة من الزوائد .

---

[1]- أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، د. الراية ، الرياض ، ط 1،1412 هـ ،ص51 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 48.

[3] - عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، ص 57.

أ- طريقة الكشف عن الكلمة في المعاجم التجريدية (المدرسة الألف بائية) :

ترتب المواد في المعجم بحسب الحرف الأول ، في الكلمات الآتية :

كَتَبَ ، شَكَرَ ، حَرَصَ ، بَقَرَ ، عَلِمَ ، أَبَطَ .

نجدها مرتبة على النحو التالي : أَبَطَ ، بَقَرَ ، حَرَصَ ، شَكَرَ ، عَلِمَ ، كَتَبَ ، والكلمات في الباب الواحد ترتب حسب تسلسل قوانينها فالكلمات الآتية : كَرَّهَ ، كَدَرَ ، كَبُرَ ، كَسَرَ ، كَيَرَ .

نجدها مرتبة على النحو التالي : كبر ، كدر ، كره ، كسر ، كفر ، كير.

إذا اتحدت الأوائل والثواني ننظر إلى الحروف الثوالث ، فالكلمات الآتية : سَمَرَ، سَفَرَ، سَجَدَ، سَطَرَ، سَقْرٌ، سَحَبَ، سَهَرَ .

نجدها مرتبة على النحو التالي : سجد ، سحب ، سطر ، سفر ، سقر ، سمر ، سهر .[1]

ب- طريقة الكشف عن الكلمات في معاجم المدرسة النطقية :

وأما المعاجم التي رتبت ألفبائيا ، و لكن دون تجريد الكلمة من الزوائد فسارت على المنهج نفسه الذي نهجته المعاجم السابقة (محيط المحيط ، المعجم الوسيط ... الخ) و لكن دون إرجاع الكلمة إلى أصلها ، و سوف يوضح لنا المثال التالي ذلك :

من حرف (التاء) من معجم المنجد الإعدادي ، كما وردت مواده متسلسلة : (تآخى- تآخيًا [أَخُو] الرَّجُلَان : صَارَ كُلٌّ مِنْهُمَا للآخَرَ أخًا .

تَآخ[ي] – التَفَاهُمُ والوِئَامْ .

تآزَرَ- تآزُرًا[أَزَر] الرَّجُلَانِ : تَعَاوَنَا.

تآزُر - [أَزَرَ]: المسَاعَدَةُ الْمُتَبَادَلَة و التَعَاوُن.

تآسى - [تآسيًا]: [أسو] القَوْمُ : عزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

تآلفَ – تآلُفًا [ألف] القَوْمُ : اجتمعوا ... تاءَم متاءَمة [تأَمَ] أَخَاهُ وُلِدَ مَعَهُ

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص137.

يُلاحَظ أنَّ الحرف المزيد في هذه الألفاظ مقيس كالحرف العادي الأصلي ، و أن المؤلف يورد الكلمة كما هي ، ثم يضع بين قوسين معكوفين أصلها الثلاثي ليعرف الطالب من أين جاءت كل كلمة.[1]ومن خلال ما مضى نستنتج أن المعاجم العربية اللفظية الحديثة ، اتبعت طريقتين في التصنيف وهما:

- طريقة التجريد والترتيب على حسب الحرف الأول من أصل الكلمة.
- طريقة الترتيب على حسب النطق دون تجريد الكلمة من الزوائد .

ثالثا : خصائص المعاجم العربية اللفظية الحديثة :

إن الجهود التي بذلت من أجل تطوير المعجم العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، قد أثمرت بما صدر من المعاجم المتطورة ؛ و إنها دلت على رغبة صادقة في خدمة اللغة ، و خففت على كثير من الدارسين صعوبة البحث في المعاجم القديمة ، لما فيها من مآخذ أثقلت كاهلهم ، فنفر منها العديد منهم.

ومنه ، فإن للمعاجم العربية الحديثة مميزات عديدة جدا ، تميزها عن المعاجم القديمة ، مما يجعلها تستقطب القارئ و الباحث في مجال علم اللغة و من هذه الخصائص نذكر:

يكاد المعجم العربي ينفرد من بين المعاجم اللغوية التابعة للغات الأخرى ، بالضبط، و القياس والثبات الملحوظ الذي يكاد يصل إلى درجة (المعيارية)[2]؛ و هذه الميزة اكتسبتها المعاجم العربية اللفظية الحديثة ، عن طريق الاستعانة بعلم اللغة الحديث.

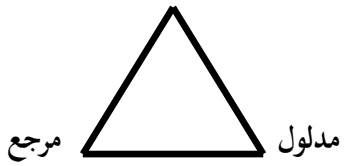

[1] – ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية و تطوّرها ، ص 69- 70.

[2]– علي محمود الصراف ، مقال أصول المعجم العربي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، ص 169 .

وما يميز هذه المعاجم كذلك ؛ أنها أدخلت في متنها ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولَّدة، أو المحدَثة ، أو الدخيلة ؛[1] و هذا ما نجده جلياً في المعجم الوسيط وغيره من المعاجم الحديثة.

ولقد لجأت المعاجم الحديثة كذلك إلى التفسير بالصورة ، و الدعوة إلى توضيح بعض الكلمات بالصورة دعوة حديثة ، أخذت بها المعاجم الأوروبية حتى إننا لنجد في المعاجم الألمانية ما يجعل الصورة أساسا،[2] فإن الصورة في المعاجم الحديثة تعد مرجعا يسهل على المطلع تحديد المدلول ، وهذا مستمد من اللسانيات الحديثة الذي يعبر عنه بالدال و المدلول والمرجع عند دي سوسير[3] .

و هذا يدخل تحت ما يعرف بالتعريف الإشاري ؛ لأنه شبيه إلى حدما بالإشارة إلى الشيء في الخارج.[4]

ونلخص القول : إن هناك خلافاً واضحاً بين معجمات اليسوعيين و معجمات المجمع اللغوي، فالأولون رموا إلى تأليف كتبهم للطلبة و التلاميذ و ربما طلبة مدارس اليسوعيين خاصة ، أما المجمع فيرمي إلى أنواع مختلفة من المعاجم منها الكبير و منها الوسيط للأدباء و الكتاب و منها التاريخي وغيرها.

و يلاحظ كذلك ، أن معاجم اليسوعيين تتميز بالاختصار مع الجمع و حذف ما يؤذي أسماع الطلبة من الألفاظ البذيئة و أسماء العورات.[5]

ومن الخصائص التي تميز هذه المدرسة ككل و المعاجم العربية اللفظية الحديثة بالأخص، هي ترتيب المادة بتقديم الفعل منها، و تأخير الاسم ، و حذف الأعلام كما في المعجم الوسيط ومعجمات اليسوعيين.[6]

---

[1] – محمد فاخوري، مصادر التراث و البحث في المكتبة العربية ، ص 114 . نقلا عن المعجم الوسيط _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط 4 .

[2] – محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، د. النهضة العربية ، (د ب)، (د، ط)، 1966م، ص123 .

[3] – انظر استيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، تر: كمال محمد بشير ، (د ط)، 1985م ص 65 .

[4] – سالم سليمان الخماشي ، المعجم و علم الدلالة ، دار السعودية (د ط) ،1428 هـ ، ص 91، موقع لسان العرب:
http //www.anelfere.com/texte lisan

[5] – حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره، مكتبة مصر، مصر، ط2 ،1968م ،ص743 .

[6] – محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 137 .

و أما الخاصية التي تميزت بها المعاجم اللفظية التي أهملت الأصل و الاشتقاق، يمكن أن تفيد الناشئة الذين لم يتعلموا بعد التصريف و المزايدات لأنهم لا يستطيعون أن يبحثوا في المعاجم الأخرى عن الكلمات بردها إلى أصلها، و لا سيما حين يطرأ عليها قلب أو إبدال.[1]

و إن للمعجم العربي الحديث خصائص عديدة لا يمكن حصرها في هذا المقام، و هي مبنية في الأساس على معالجة عيوب المعاجم القديمة، كما اتضح لنا أن هذه المعاجم قد استفادت من الدرس اللساني الحديث.

رابعا: نقد المعاجم اللفظية العربية الحديثة:

كان للنهضة الأدبية التي جاءت مع بدايات القرن العشرين وأواسط القرن التاسع عشر في البلاد العربية والإسلامية ، الأثر البارز في نمو حركة علمية شملت أغلب المجالات تقريبا ، الأمر الذي ولد رغبة في التأليف لدى الباحثين والكتّاب ، ونتيجة لذلك ألّفت الكثير من الكتب والمعاجم والقواميس ،هذا ما أدى إلى انتشار المعاجم العربية المطبوعة بين الناس، بالإضافة إلى قيام بعض العلماء بنقدها أو بالموازنة بينها وبين الدعوة إلى تأليف معجم حديث[2].

إذ رأى بعضهم أنّنا في حاجة إلى عدّة أنواع من المعجمات كان من بينها:

1- *المعجم المادي:* والذي يبحث سنن المعاجم القديمة .

2- *المعجم العلمي:* ويبحث في الاصطلاحات موزعة على حسب الاختصاص .

3- *المعجم الاصطلاحي:* وهذا يكون على نسق الكليات لأبي البقاء والتعريفات للجرجاني.

4- *المعجم التاريخي أو النشوئي:* ويبحث هو أيضا في نشوء المادة وتطوّراتها الاستعمالية وتراوحها بين الحقيقة والمجاز مقيدة بالعصور، ويكون على أسلوب مادي[3].

كما يضيف بعض النقاد المحدثين عدة ملاحظات يجب أن يستوفيها المعجم العربي ويلخصونها في عدة نقاط أهمها:

---

[1]- ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها معاجم المعاني و الألفاظ، ص (71-72).

[2] - يسري عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية ،ص253.

[3]. - حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره ، 762/2.

1- يمكن أن نسقط العربية المهملة من المعاجم المخصصة للطلاب، ونتركها للمعاجم الكبيرة .

2- أن نذكر في المعاجم المتخصصة الألفاظ التي لم تعد مستعملة بالإشارة إليها، والألفاظ الدّخيلة أيضا بفعل الاستعمال أو بالتعريب أو ما إلى ذلك.

3- في المعاجم المتخصصة يجب أن يظهر أصل الكلمة وتطور معانيها عبر العصور من خلال الاستعمال ثم ما اكتسبته من معان جديدة في المرحلة الأخيرة ، لأن كثيرا من الكلمات دخلت عليها معان جديدة في مرحلة النهضة ولكننا لا نعثر عليها في أكثر المعاجم، (هذا بالنسبة لتعليم المعاجم)[1].

أما بالنسبة للتعريف في المعجم فله عدة ملاحظات نوجزها في ما يلي[2]:

1- علينا أن نعيد النظر في عدد من الأوزان الصرفية المعروفة ففي التضعيف يتكرر الحرف الثاني نحو(شدّ)(حتى لو اعتبرناها شدد) فيصير حرف الوزن الثاني، مكررا، فعّ، لأن اللام في الوزن فعل تعني، مبدئيا حرفا مختلفا عن العين (بالتالي مختلفا عن الدال) كما يعني هذا أن الوزن الرباعي الاصطلاحي (فعلل غير دقيق لأن مثل هذا الوزن يفترض أن الحرفين الأخيرين المتمثلين بِلاَمَي الكلمة حرفان متماثلان.

2- يجب أن لا تنحصر أحرف الزيادة في كلمة (سألتمونيها) لأن العرب اعتبروا التضعيف من أحرف الزيادة أيضا، لذلك كان يصلح لأن يكون كل حرف زيادة ولا تنحصر في كلمة "سألتمونيها".

كما يلاحظ على الأخطاء التي أخذت من المعاجم العربية الحديثة هي قصور تلك المعجمات على الإحاطة بالمنعزل اللغوي الفصيح السبب الرئيسي في ظهور فكرة إيجاد المعجم العربي الكبير، لذلك كان خطأ بالغا أن يعتمد بعض المحققين اللغويين اليوم طرفا من المعجمات العربية دون طرف[3].

[1] – دزيره سقال: نشأت المعجم العربية وتطورها ، ص75.

[2]– دزيره سقال ، نفسه ، ص72.

[3]– محمود علي عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية، ص196.

ويحكموا من خلال ذلك على كثير من الاستعمالات الدائرة على الألسن، أو الأقلام بالضعف أو الندرة، أو عدم الورود، وما يوثق هذا ويعضده محاولات المعجمات العربية نفسها أن يستدرك بعض على بعض[1].

ولا يعني هذا أن يجمع المعجم كل ما هب ودب من الألفاظ بل له ميدان معين لا يتخطاه، فحدود المعجم جميع الألفاظ التي وجدت في اللغة الأدبية أو الكلام وما أشبههما، ولا يحذف من ذلك شيئا لا مشتركا ولا مترادفا وما إلى ذلك، كذلك لا يحذف من المصطلحات إلا الخاص جدا الذي لا يفهمه إلا المتخصصون، أمّا الأعلام (أسماء الأشخاص أو القبائل أو الأمم أو البقاع) فلا يتضمن منها إلا ما استعمل منها من دلالات أخرى غير العلمية أو اشتقت منها صيغ استعملت في اللغة، ولا يمكن تفسيرها إلّا بالتعرض للأعلام[2].

ولقد تناول بعض الباحثين العرب نقد بعض المعاجم الحديثة منها "المنجد" كاشفين ما فيها من مآخذ رادّين ذلك إلى تأثره بآراء بعض المستشرقين وغيرهم ممن يفتقرون إلى سلامة الطوية، بالإضافة إلى انطوائه على كثير من الكلمات العامية والمولدة [3].

وقد اهتم القائمون على المنجد بتلك الملاحظات والانتقادات وسعوا إلى تداركها حتى يكون خاليا من أي وهم أو مأخذ وذلك بإشراك العشرات من ذوي الاختصاص اللغوي والفكري والفني، الذين صحّحوه وأدخلوا عليه تحسينات كبيرة خلال تلك السنوات، كما زادوا فيه كثيرا من الألفاظ الدّخيلة، والاصطلاحات العلمية والفنية، حتى ظهرت الطبعة الرابعة والعشرون سنة (1980م) في حلة جديدة، فجاءت هذه الحملة لتصحيح المنجد بعد أن زلّ في مواضع لا يخصها العدد، بعضها يتصل بالأعلام ضبطا ورسما، وبعضها يتعلق بالمواد المدوّنة نفسها [4].

---

[1]- محمود علي عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية، ص197.

[2] – حسين نصار ،المعجم العربي نشأته وتطوّره ، ج766/2.

[3] – محمد الفاخوري: مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية ،منشورات جامعة حلب ، سوريا، (دط) ، 1998، ص110-111.

[4] – محمد الفاخوري، المرجع نفسه، ص110.

كما تناول اليازجي في كتابة" تنبيهات اليازجي على محيط البستاني كتاب " محيط المحيط " لبطرس البستاني، كما نقد الكرملي " معجم البستاني " لعبد الله البستاني في كتاب سماه البستاني في الميزان فوقوع اللغوي في خطأ لفظي أو دلالي، وهو ينهض بمعجم للعربية أمر طبيعي ومنتظر، فثروة العربية تستعصي على الحصر والاستقصاء ، وتتآبى على الضوابط والقواعد ولهذا تنبه بعض أصحاب المعجمات المنتقدة على احتمالات الوقوع في الخطأ والتصحيف[1].

بل راح بعض أولئك المعجميين أن يظلّ على التدقيق والتحرّي في مواد معجمه بعد صدوره، فيستدرك بنفسه أوهامه، وما قد فاته، وإن أهم ما يلاحظ على أخطاء المعجمات العربية الحديثة من خلال هذه الانتقادات أمران كبيران :

1- كثرة الأخطاء لاتسمح للعديد من أصحاب المعجمات العربية الحديثة بأن ينهضوا بتأليف معجم وهم لم يستكملوا أداته.

2- إن هذه الأخطاء لا تتصل بالطبع أو النسخ قدر اتصالها بالمؤلف نفسه[2].

فكما تجلت أخطاء اللغويين في مصنفاتهم اللغوية الأساسية ظهرت أيضا أخطاء في المعجمات المتخصصة التي أنشأت من أجل إغناء العربية بالمصطلحات العلمية المواكبة لحركة التطور الحضاري العالمي في العصر الحديث، وبذلك أصبحت في اللغة معجمات المصطلحات القديمة، ومعجمات المصطلحات الحديثة [3].

كل هذه الانتقادات التي طالت المعجمات العربية جعلتْ هذه الأخيرة غير قادرة على مسايرة النّهضة العربية الحديثة ،التي شهدها الوطن العربي ،لذلك وجب على الباحثين أن يعملوا على إغناء المعجم العربي الحديث بطريق الإفادة من الثروة الطائلة التي تشتمل عليها المعجمات القديمة، وكتب

[1] – محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية ، ص195.

[2]– المرجع نفسه ، ص196.

[3]– المرجع نفسه، ص199.

اللغة الحديثة، استنادا إلى خصائص العربية ومرونتها إلى حد يمكن معه أن تستوعب كل جديد تدعو إليه ضرورة أو مصلحة أو ما يتطلبه علمٌ أو فنٌّ[1].

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية ،ص201.

الفصل الثاني

المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية)

أولا: تعريف المعجم الوسيط.

ثانيا : منهج المعجم الوسيط.

ثالثا : الترتيب الداخلي للمعجم الوسيط .

رابعا : نقد المعجم الوسيط .

خامسا : نموذج تطبيقي من المعجم الوسيط.

الفصل الثاني: المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية)

أولا: تعريف المعجم الوسيط:

إنّ جميع المعجمات اللغوية التي وضعت حتى منتصف القرن العشرين للميلاد، على عظم الخدمات التي أدّتها للعربية وطلّابها ومازالت تؤدّيها حتى الآن، ظلّت في الحقيقة عاجزة عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي، وقاصرة عن متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية، مما زاد العرب في مختلف ديارهم شعورا بالحاجة الشديدة إلى معجم حديث يضاهي المعاجم المعروفة في اللغات الأجنبية [1]، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يتنادون إلى العمل من أجل معجم عصري يضاهي المعاجم المعروفة في اللّغات الأجنبية، ويستوعب كل جديد تدعو إليه أي ضرورة أو مصلحة، حيث يكون معجما يستند لمرونة اللغة العربية، بالإضافة إلى كونه يعيد النظر فيما ورد في المعجمات القديمة، كما يضيق دائرة الكلمات المترادفة والمشتركة والأضداد ما أمكن ذلك، وهذا كله من أجل أن يصبح هذا المعجم تركةً للأجيال من بعدنا، ووثيقة جهودنا[2]، ودليل حبّنا واعتزازنا بلغتنا، لغة الدين الخالد، اللّغة الصاعدة، لغة العلوم المتطوّرة التي تحيا بحياة أهلها.

ولقد حاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة حمل العبء، عبء العمل لسدّ هذه الثغرة [3].

فحين انعقاد الدورة الثالثة للمجمع اقترح الأستاذ محمد علي علوبه على المجمع أن يسعف هذا الأخير العالم العربي بمعجم عصري لينتفع به طلاب العلم إذ يجدون أمامهم معجما متطوّرا سهل التناول ييسر عليهم تحصيل اللغة، فأصدر المجمع القرار التالي:

" نظرا إلى حاجة طلاب التعليم الثانوي ومن في مرتبتهم وجمهرة المثقفين من أبناء اللغة العربية إلى معجم لغوي وسيط سهل التناول ...، يقرّ المجمّع الشروع في اتّخاذ الأسباب للقيام بهذا العمل، وأن يعهد إلى لجنة بالشروع في تحقيقه ".

---

[1]- عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص55.

[2]- يسري عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ص260.

[3]- المرجع نفسه ، ص261.

ولقد نجحت هذه الأخيرة في إتمام معجم على قسط كبير من التنظيم [1].

هذا واستمر العمل فيه عشرين عاما(1940-1960 م) حين ظهرت الطبعة الأولى في مجلدين ضخمين، وقام بإخراجه، وتولى أمر تنسيقه أربعة من أعضاء المجمع وهم : إبراهيم مصطفى- أحمد حسن الزيات- حامد عبد القادر- محمد علي النجار ، و أشرف على طبعه عبد السلام هارون[2].

رأى المجمع ألاّ يقصر هذا المعجم على طلّاب التعليم الثانوي ورأى أن يسموَ به حتى يكون مرجعا وافيا للكاتب والدّارس المثقّف[3]، لذلك اشتمل المعجم على نحو 30ألف لفظة و600رسم، ووقع على جزأين كبيرين في نحو (1200) صفحة من ثلاثة أعمدة، وفتح فيه بابان مهمان : باب الوضع للأطفال، وباب القياس فيما لم يسجل فيه قياس، وهذا ما اشتمل عليه تصدير الطبعة الأولى سنة 1960 م، أمّا الطبعة الثانية فذكر أن اللجنة تتبعه بعض ما تركته الطبعة الأولى من الألفاظ وفروعها ومن بعض الشروح والتغييرات وبعض الضوابط في صيغ الأفعال، وأضافت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة ، وراجعت بعض التعريفات للمصطلحات العلمية وزادتها دقة وإحكاما، واستكملت الشواهد القرآنية[4].

لذلك اعتبر المعجم الوسيط أول معجم صدر عن مجمع لغوي له حق التشريع في اللغة العربية، لذلك عد من أفضل المعاجم الحديثة وينبغي الإقبال عليه وهجر غيره من المعاجم اللغوية التي ألفها باحثون آخرون[5].

اكتسب المعجم الوسيط هذه المكانة بين المعاجم العربية الحديثة، وذلك لأنّه تهيأ له ما لم يتهيأ لغيره من وسائل التجديد، واجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من مزايا وخصائص، وهو بالقياس إلى ما سبقه من معاجم حديثة، أوضح ، وأدق ، وأضبط، وأحكم منهجا، وأحدث طريقة، وهو فوق كل

---

[1]- حسين نصّار: المعجم العربي النشأة والتطور ،2/740-741.

[2]- محمود فاخوري: مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب- سوريا،1996م،ص113-116.

[3]- عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص126 .

[4]- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة مصر، ط4، 2004م،ص7-6.

[5]- أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص46.

هذا مجدّد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، فجاء مشتملا على نحو مليون كلمة وستمائة صورة[1].

لقد أثبت هذا المعجم أن في اللغة العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب كل ما اتّصل بها وتسوغه في قالبها ، فيه ألفاظ حديثة، ومصطلحات علمية، لم يرض المجتمع الفرنسي أن يدخلها في معجمه إلاّ بعد ما مضى مئة سنة تقريبا من نشره[2].

وكان من الخصائص والمزايا التي توافرت في المعجم أن أدخل في متنه ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولّدة أو المحدثة، والمعرّبة ، والدّخيلة، التي أقرّها مجمع اللغة العربية وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم[3].

وبذلك يضع بين أيدي الباحثين ثروة لغوية ثمينة بعد صقلها بالصقال العربي، وتطويعها للتداول والاستعمال.

استعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها غالبًا، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب اللغوية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء، أمّا في مجال التعريف بالأعلام المختلفة، فقد حاولت اللجنة تجنب ذلك والاقتصار على اللغة قديمها وحديثها، ومع ذلك قد يذكر من الأعلام ما تدعو الضرورة إلى التعريف به في اقتضاب وإيجاز[4].

ويتفق العديد من الباحثين في أن المعجم الوسيط أقرب معاجمنا إلى الكمال في الجمع والترتيب والتيسير ، إذ راح البعض يقر بأنه قد يفوق القاموس المحيط للفيروز آبادي شمولية[5] .

---

[1]- محمود الفاخوري : مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية ، ص114.

[2]- دزيره سقال، المرجع السابق،ص.67.

[3]- محمود الفاخوري: المرجع السابق،ص114.

[4]- المرجع نفسه ، ص(114-115) .

[5]- حسين نصار ، المرجع السابق ، 2/ 741- 742.

ثانيا : منهج المعجم الوسيط:

يتميز المعجم الوسيط عن المعاجم التي اعتمدت الترتيب الألفبائي ، مثل المنجد الأبجدي ، والرائد ، ولاروس بمراعاة الأصول الاشتقاقية ، وفي هذا الصدد يقول إبراهيم مذكور حول مبدأ التأليف الذي اهتدى إليه المجمع اللغوي :"في وسعنا أن نقرر أنَّه استقام لمعجمنا منهج في التأليف المعجمي يتماشى مع طبيعة اللغة العربية ويحقق ما ننشد من يسر ووضوح فهي لغة اشتقاق تقوم على أسر من كلمات وليس من الملائم أن نفرق هذه الأسر وأن نوزع أفرادها بين المعجم لا لشيء ؛ اللهم إلا محاكاة لترتيب أبجدي صِرْف يلائم بعض اللغات الأخرى"[1]

ويبقى هدف هذه المعاجم الحديثة دائما السهولة والتنظيم من أجل عرض المادة المعجمية بشكل ممنهج ودقيق جدًّا.

ولقد أهمل هذا المعجم الألفاظ الحوشية الجافية التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، والألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحا غامضا مقتضبا والقياسي من المشتقات وبعض المترادفات واقتصر على باب واحد من الأفعال المتعددة الأبواب إن كانت بمعنى واحد وعلى المصادر ذات المعنى الواحد وعني بالحي السهل المأنوس من الألفاظ وبخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه وما أقره المجْمَعُ ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة أو مصطلحات جديدة موضوعية أو منقولة أو معرفة في مختلف العلوم والفنون ، وما استقر من ألفاظ الحياة العامة[2] بعد ترتيب المادة* ، وفقا للحرف الأول منها بدأ بالمادة الثلاثية ، وعرض الفعل الماضي أولا ثم ذكر المضارع وحركة عينه والمصادر ثم ذكر المزيدات ومصادرها ، ثم الأسماء المشتقة والجامدة**

---

[1] – معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 14 .

[2] – حسين نصار المعجمَ العربي نشأته وتطوره .2/593-594 .

* لقد استقر الاستعمال على تسميتها(بالمادة) التي اعتبروها منبع اللغة والكلام والاشتقاق ولقد رأى البصريون أن مصدر واستعمال مصطلح (مادة) يفيد أنها جوهر ثابت مستقل بذاته إلا أن معنى "مادة" يبدو غير مقبول لأن اللغة أشكال مصطلح عليها وليس مادة طبيعة (انظر :محمد رشاد الحمزاوي من قضايا المعجم العربي بين القديم والحديث دار الغرب الإسلامي تونس ط1 ..1980.ص158 .

** الجامد من الأسماء هو ما لم يؤخذ من غيره ويقابله المشتق، وهو يؤخذ من غيره وينقسم الجامد إلى قسمين :هما اسم ذات وهو ماله صورة وحيز نحو :ورقة وقلم ، واسم معنى وهو ما كان من مدركات العقل وليس له جسم أو حيز نحو:الجلوس والكبر والغباء (انظر:محمد سمير نجيب اللبدي .معجم المصطلحات النحوية والصرفية د/ الفرقان .بيروت، ط1، 1405 هـ ، ص48 .

ولم يكتفِ بهذا بل قدم المعنى الحسي على المعنى العقلي ، والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي ، ولكننا لا نجده يفعل هذا دائما .

وقدم المعجم أيضا اللازم على المتعدي* ، وتدرج في المزيد من الأقصر إلى الأصول أي المزيد بحرف ، ثم بحرفين[1].

ويتلخص المنهج الذي نهجته لجنة التأليف في تركيب مواد المعجم فيمايلي:

أ- تقديم الأفعال على الأسماء .

ب- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.

ج- تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي ، والحقيقي على المجازي .

د- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

❖ **رتب الأفعال على النحو التالي :**

1/ فَعَلَ يَفْعَلُ ،كَنصَرَ يَنْصُرُ . 2/ فَعَلَ يَفْعَلُ، كفَتَحَ يَفْتَحُ .

3/ فَعَلَ يَفْعِلُ ،كضَرَبَ يَضْرِبُ . 4/ فَعِلَ يَفْعَلُ، كعَلِمَ يَعْلَمُ .

5/ فَعِلَ يَفْعُلُ، كشَرِفَ يشْرُفُ . 6/ فَعِلَ يفْعِلُ كحَسِبَ يحْسِبُ.

❖ **رتب الفعل المزيد ترتيبا هجائيا على الوجه الآتي :**

الثلاثي المزيد بحرف :

1/ أفْعَلَ ، كأَكْرَمَ 2/ فَاعَلَ ،كقَاتَلَ 3/ فَعَّلَ ،ككَرَّمَ

الثلاثي المزيد بحرفين :

1/افْتعلَ، كانْتَصَرَ 2/ انْفَعَلَ ، كانكَسَرَ . 3/ تفَاعَلَ ، كتشَاوَرَ

4/ تفَعَّلَ ، كتعَلَّمَ 5/ افْعَلَّ،كاحْمَرَّ[2]

* اللزوم هو وصف للأفعال القاصرة عن التعدي والتي لا تتجاوز عليها إلى مفعول به حيث يتم معناها دون الحاجة إليه (أنظره :محمد سمير نجيب اللبدي معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 203) .

[1]- ديزيره سقال نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص67-68 .

[2] - انظر: المجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص29-30.

الثلاثي المزيد بثلاثة حروف :

1/ استفعَلَ، كاستغفر . 2/ افعَوْعَلَ، كاعْشَوْشَبَ .

3/ افعالَّ، كاحمارَّ . 4/ افعوَّلَ، كاجلوَّذَ .

❖ **الرباعي المجرد: دحرج**

الرباعي المزيد بحرف :تفَعْلَل ،كتدَحْرَجَ .

وأمَّا ما ألحق بالرباعي من أوزان ،فقد ذُكر ما رأت اللجنةُ إثباته مع الإحالة عليه في موضعه من الترتيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلاً، تذكر في (كثر) موضحًا معناها ، و في (كوثر) محالةً على مادة (كثر) .

و (مضعّف الرباعي) فُصِلَ عن مادة الثلاثي ،وذكر في موضعه من الترتيب الحرفي مثلاً: (زَلْزَلَ) كتبت في مادة (زَلْزَلَ)، و(زلَّ) كتبت في (زلَّلَ)[1].وهذا ما خالف فيه المعاجم القديمة.

واستعمل المعجم الوسيط كذلك رموزًا طلبا للاختصار ،وبدأ استعمال الرموز في المعاجم العربية مع ظهور القاموس المحيط حيث قال: الفيروزآبادي في مقدمة القاموس المحيط"(ع، د، ة،ح، م) عن قولي موضع وبلدٌ وقريةٌ والجمعُ والمعروفُ فتخلص كل غثٍّ إن شاء الله عنه مصروف[2]، وتتفاوت المعاجم في استعمال الرموز .واختلفت من معجم إلى آخر ومن هذه المعاجم المعجم الوسيط ومن الرموز التي استعملها [3] :

1-(ج) : لبيان الجمع.

2-(ـُ):لبيان ضبط عين المضارع بالحركات التي توضع فوقها أو تحتها .

3- (و ـ):للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

4- (مو): للموَلَّد، وهو اللَّفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية.

[1] – انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط،ص30

[2] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ ، القاموس المحيط محمد نعيم العرقسُوسيُّ ،الرسالة ،لبنان ،ط 8 ،2005 ، ص28- المقدمة.

[3] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 31.

5- (مع):للمعرب ،وهو اللّفظ الأجنبيُّ الذي غيره العرب بالنقص ، أو الزيادة أو القلب نحو الفلسفة والفنجان ...الخ .

6-(د):للدخيل :وهو اللفظ الأجنبيُّ الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين ، والتلفون...الخ.

7-(مج):للفظ الذي أقرَّه (مجمع اللغة العربية) .

8-(محدثة):للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث ، وشاع في لغة الحياة العامة *.

والظاهر أنَّ المعجم الوسيط استقل بمنهج لم يسبقه إليه معجم من قبل، ولقد استفاد من المعاجم القديمة والحديثة معا مستعينًا بما وصلت إليه الدراسات اللغوية الحديثة، ولهذا كلِّه تهيأ لهذا المعجم ما لم يتهيأ لغيره من وسائل التجديد .

ثالثا : الترتيب الداخلي للمعجم الوسيط :

اختلفت مناهج التصنيف في المعاجم العربية اللفظية بين القديم ، والحديث ، ومعلوم أن العرب قد أجادوا في الترتيب الخارجي حتى تنوعت به معاجمهم ، وفاقوا به الأمم الأخرى في هذا المجال فهم لما علموا أنه الأساس الأول الذي يقوم عليه الكتاب حتى يسمى معجماً اعتنوا به عناية بالغة ، وكل ذلك لا يشفع لهم بتقصيرهم في الترتيب الداخلي [1] .

وهذا الترتيب هو ترتيب المعلومات في المدخل الواحد وقد تميزت به المعاجم الحديثة ، والتي من أهمّها المعجم الوسيط ، الذي كان على قسط كبير من التنظيم والتيسير يفوق فيهما مدرسة

---

* لاشك أن هذه المصطلحات لابد أن تحرر بدقة حتى لا نقع فيما وقع فيه القدماء وبعض المحدثين من خلط أو اضطراب:

أ- المولد: هو لفظ عربي الأصل والجذور، أي ينتمي من حيث البنية إلى جذور عربية ولكنه اكتسب دلالة جديدة سواء بالاشتقاق أو بقاء الكلمة كما هي.

ب- المعرب: هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى و يستعملونه في لسانهم مثل: السندس، الزنجبيل...إلخ.

ج- الدخيل: هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلص الذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي: التلفون- التلفزيون.(انظر: حسن ظاظا، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، دار القلم والشامية بدمشق بيروت ط8، 1990،ص 68.

د- المحدث: هو كل كلمة عربية الأصل استخدمها المتكلمون بالعربية الحديثة بدلالة جديدة لم يعرفها المتكلمون بالعربية قبل العصر الحديث (انظر: حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، النهضة العربية، بيروت، ط1 ، ص 436) .

[1] - العربي طريلي ، معالجة المادة المعجمية في القاموس المحيط للفيروزآبادي ، رسالة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012/2011م ص51 .

اليسوعيين التي تأثر بمنهجها ، وقد قسم كل مادة إلى قسمين الأول للأفعال والآخر للأسماء والصفات وما إليهما ، ورتب الصيغ في داخل كل قسم فقدم المجرد منها ثم رتب المزيد وفق حروفه كلها ، وفصل في الأفعال للمتعدي من اللازم والتزم أن يورد الماضي منها والمصادر جميعها والصفات وأن يشير إلى المضارع وأتى بالتركيبات التي تتألف من كل صفة بعدها مباشرة بدون ترتيب وكان حقها أن ترتب أو تؤخر في آخر المادة مع ترتيبها أيضاً.[1]

والترتيب الداخلي للمدخل ، يسمى كذلك بالتركيب الأصغر "the micros tructure" ويعني به تركيب المعلومات في الداخل[2].

ومنه الإشارة في المعجم الحديث إلى (المدخل) وهي كلمات مميزة خطياً (بخط خشن غالبا وملون) توضع على رأس المقال لتصير له عنواناً مقصوداً بالقول الشارح الذي يأتي بعدها . أي هي ألفاظ يأتي بعدها تحديد شامل يسرد معلومات ضرورية وكافية(في نظر المؤلف) لبيان طبيعة معانيها ومشتقاتها وكيفية استعمالها بطرائق صحيحة ، قديما وحديثا ، معممة بالسياقات والشواهد المناسبة.[3]

ولعله من المجدي أن نشير إلى أنواع المداخل المعجمية وهي : [4]

- كلمة بسيطة (Mot simple) ويكون فيها المدخل خالي من الزوائد .
- كلمة مركبة (Mot composée) ويكون فيها المدخل البسيط + لواحق وسوابق.
- كلمة معقدة (Mot complexe) وتتكون من مجموعة وحدات لغوية .

وإنّ المعجمية الحديثة حين تتحرى إنما هي تفضل انتخاب " الكلمات البسيطة " مداخل ، وتفصل ما كان منها مركَّبًا ، أو معقداً ، أو منقوصاً ، ، فتفرد لكل منها صنفا خاصا من المعاجم ، مثل معجم الأمثال ، أو الحكم ، أو المقالات ، أو النوادر، [5]وتبقى هناك مصطلحات علمية أو أسماء أدوية أو أعلام فيجب على المعجم أن يتعامل معها .

---

[1] – حسين نصار ، المعجم العربي نشأته وتطوره ، ص 741/2 .

[2] – أحمد عمر مختار ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط2 ، 2009 ، ص59 .

[3] – ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، ص 122 .

[4] – المرجع نفسه ، ص(144-146) بتصرف .

[5] – المرجع نفسه ، ص 147 .

والمعجم الوسيط من المعاجم الحديث التي جعلت لمعضلة الترتيب الداخلي حلاً بالاستعانة بتجريب المدرسة الياسوعية التي سبقته بزمن وجيز ، وللعمل الجماعي دورٌ كبير في تجاوز بعض العقبات التي تصادف كل معجمي .

ولكي يتضح لنا منهج المعجم الوسيط في ترتيب المعلومات داخل المدخل الواحد نورد مثالاً من المعجم نفسه [1].

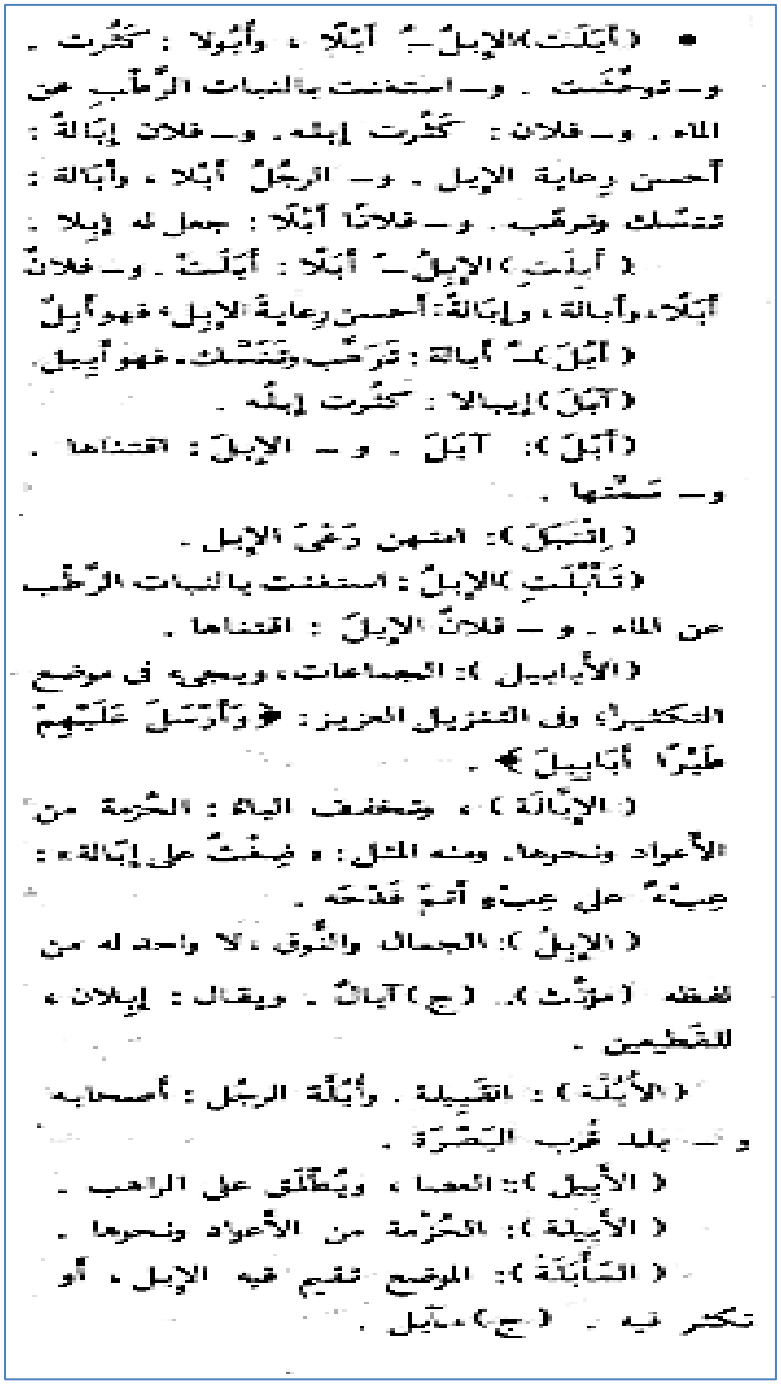

• (أَبَلَتْ) الإبلُ ـُ أَبْلاً ، وأُبُولا : كَثُرت .
و ـ ذوَتْ . و ـ استخفت بالنبات الرَّطْب عن
الماء . و ـ فلانٌ : كَثُرت إبلُه . و ـ فلانٌ إبَالةً :
أحسن رعاية الإبل . و ـ الرجُلُ أَبْلاً ، وأَبَالة :
تدسَّك وترهَّب . و ـ فلانًا أَبْلاً : جعل له إبلا .
(أَبِلَتِ) الإبلُ ـَ أَبَلاً : أَبَلَتْ . و ـ فلانٌ
أَبَلاً ، وأَبالة ، وإبَالةً : أحسن رعاية الإبل ، فهو أَبِلٌ
(أَبِلَ) ـَ أَبالة : تَرَهَّب وتَنَسَّك ، فهو أَبِل .
(أَبَلَ) إبالا : كَثُرت إبلُه .
(أَبَلَ) : آبَلَ . و ـ الإبلَ : اقتناها .
و ـ سَمَّنها .
(إِبْتَبَلَ) : امتهن رَعْيَ الإبل .
(تَأَبَّلَتِ) الإبلُ : استخفت بالنبات الرَّطْب
عن الماء . و ـ فلانٌ الإبلَ : اقتناها .
(الأَبابيل) : الجماعات ، ويجيء في موضع
التكثير ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ
طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ .
(الإِبَالَة) ، بتخفيف الباء : الحُزمة من
الأعواد ونحوها . ومنه المثل : « ضِغْثٌ على إِبَالة » :
عِيٌّ على عِيٍّ أَمَمَّ فَدَحَه .
(الإِبِلُ) : الجمال والنُّوق ، لا واحد له من
لفظه (مؤنث) . (ج) آبالٌ . ويقال : إِبِلان ،
للقطيعين .
(الأَبِلَة) : القَبيلة . وأَبِلَة الرجُل : أصحابه
و ـ بلد غرب البَصْرَة .
(الأَبِل) : العصا ، ويُطْلَق على الراهب .
(الأَبِيلة) : الحُزْمة من الأعواد ونحوها .
(المَأْبَلَة) : الموضع تقيم فيه الإبل ، أو
تكثر فيه . (ج) مآبِل .

[1] – مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، ص19 .

يبحث عن المادة في باب الهمزة ، مادة (أَبَلَتِ) وتكتب هذه المادة بخط كبير أو بارز وبلون مخالف عن باقي الكتابة وتكون قبلها نقطة كبيرة بنفس اللون ثمّ يشرح هذه المادة بشكل عام وعند الحاجة للمادة يستعمل (واو) وبعدها مَطَّة (و–) وبعد ذلك يُفصل في الشرح.[1]

والملاحظ في هذه المادة أنه بدأ بالفعل كما هو موجود في المنهج ؛ حيث إنَّ (أَبَلَتِ)،و(أَبُلَ)، و(آبَلَ) ، و(أَبَّلَ) ، و (تأَبَّلَتِ) كلها أفعال ويبدأ الاسم من (الأبابيل) إلى آخر الخطاب المعجمي [2].

وبدأ المعجم في شرح المادة بالفعل كما ذكرنا ، وقدم المجرد على المزيد وكذلك قدم اللازم على المتعدي.

واكتفى المعجم في الضبط باستخدام رموز الشكل ،حيث تنضبط بها المادة المشروحة والنصوص الأدبية ولم يلجأ إلى النص كنوع من الضبط كما تصنع المعاجم ، والتي من بينها المعجم الكبير الذي يصدره نفس المجمع ، حين تقول مثلاً بالضم أو بالفتح أو بالكسر .

وكذلك لم يستخدم التمثيل بالألفاظ المشهورة ،كما كانت تصنع المعاجم الأخرى .

ولضبط الفعل المضارع يضع خُطيطا صغيرا يرسم فوقه أو تحته الشكل . [3]

ويبدو أنّ هذا المعجم تميز عن باقي المعاجم الأخرى بمنهجه المخالف ، حيث إنّه تميز بالإحكام في ترتيبه الداخلي ، وهذه الميزة مستمدة من العمل الجماعِيّ ، وقد انتصر هذا المعجم عن التقليد القديم حيث كانت المعاجم متوقّفة عن المادة المجموعة في عصر الاحتجاج .[4]

[1] – انظر : عبد السميع محمد أحمد ، المعجمات العربية (دراسة تحليلية) ، دار الفكر العربي ، (د ط) (د ت) ، ص 183 .

[2] – معجم اللغة العربية المعجم الوسيط (د د) ، (د ت) ، ص19 .

[3] – انظر : عبد السميع محمد أحمد ، المعجمات العربية (دراسة تحليلية) ص185 .

[4] – انظر : المصدر نفسه ، ص 185 .

1-طريقة الشرح في المعجم الوسيط :

إنّ المعاجم التي ظهرت بعد النهضة الأدبية في كل من مصر ولبنان وغيرها من الدول العربية الأخرى، اختلفت عن المعاجم القديمة في طرائق شرحها للمداخل المعجمية ؛ حيث استعملت المعاجم الحديثة مناهج علمية دقيقة محددة لمعالجة هذه المداخل .

وهذه مناهج علمية متكاملة ، قد عمل البحث اللغوي الحديث على بلورة معالمها بشكل لم تعرفه المعجمية العربية العتيقة ، بحسب ما وصلنا من تراث .[1]

أمَّا المعجمية العربية الحديثة فقد حاولت الخروج من دائرة هذا القصور بمراعاة الدقة والوضوح في شرح الألفاظ وتحديدها ،[2] ومن هذه المعاجم المعجم الوسيط فعَمَدَ إلى هذه المناهج العلمية الحديثة .

ويكون شرح الكلمة بذكر معانيها المختلفة التي يصلح كل واحد منها لسياق معين ولكن هذا الشرح أيضا يتطلب أمورا لابد للمعجم من الوفاء بها حتى تتحقق فائدته بالنسبة لطلاب معاني الكلمات [3].

ولقد حدد المختصون في مجال علم اللغة هذه الأمور باستقراء المعاجم القديمة والاستعانة بما وصلت إليه المناهج اللغوية الحديثة وهي ما ذكرها تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها مبناها حيث يقول :[4] يجب أن تتوفر في شرح مواد المعجم الشروط التالية :

أ : لابد أن يُعنَى المعجم بعرض الأشكال المختلفة إن وجدت للكلمة التي يشرحها .

ب : تخصيص مدخل لكل اشتقاق من اشتقاقات المادة .

ج : شرح المعاني المختلفة المتعددة للكلمة الواحدة .

د : الاستشهاد على كل معنى من المعاني التي يوردها المعجم للكلمة إن وجد .

---

[1] – ابن حويلي لخضر ميدني ، المعجمية العربية ، ص 171 .

[2] – المرجع نفسه، صفحة نفسها، بتصرف .

[3] – تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، د الثقافة ، المغرب ، (د ط)،1994،ص328.

[4] – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها ، بتصرف.

هـ : أن يتوفر المعجم تحديد ضمائم الكلمة طبقا للوجه الأول من وجهة فهمنا للتّضام .*

وتختلف طرائق الشرح في المعجم الوسيط والتعريف وهو نوع من التعليق على اللفظ ، أو العبارة؛ وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة) ، وهو يفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل ، أي أنه يفترض منطقا ويحدد دلالة كونية تعادل اللفظة أو العبارة المعنيتين ، وتظهر تلك الدلالة نهجا من المترادفات يكون إما لفظاً أو فذاً أو جملة فتستطيع أن تعوض لفظة بلفظة أو جملة بجملة من ذلك :

- الأبح : السمين .
- الأبح : الوتر الغليظ ، الصوت من أوتار العود [1].

واستقرَّ التعريف المعجمي إلى قسمين مشهورين بالتعريف المعجمي على المعاجم باختلاف تخصصها : كان أهم هذه الأنواع المعروفة : التعريف الاسمي ، التعريف المنطقي ، التعريف بالشاهد والصورة والتحديد البنيوي .[2]

1-أ- التعريف الاسمي : يُعَرَّفُ فيه المدخل باسم مفرد او جملة اسمية وعادة ما يستعمل الاسم في التعريف ، عكس الفعل قل أن يستعمل في التعريف :

مثال :

❖ ***الحِرْمَاسُ*** : الأملس الصلب الشديد .[3]

ويتفرع التعريف الاسمي إلى فروع :

- الترادف : تعريف الكلمة بمعادل لها أو بأكثر باعتماد سياق أو تركه :

أَفَكَ : فلانٌ : أفكاً و إفكًا و أُفكًا : كذب وافترى وــ فلانا أَفْكًا ، وإفكًا كذب عليه وخدعه .

* هو تغيير معنى كل ضميمة تتوارد مع الكلمة أو تتلازم معها فيقول في الحالة الأولى مثلا : صاحب الدار مالكها ، وصاحب الرسول رفيقه ، وصاحب الفضيلة المثقف ...إلخ ، (انظر تمام حسان ، اللغة العربية ومعناها ومبناها ص 331 .)

[1] – محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المجتمع العربي قديما وحديثا ، ص165 .

[2] – انظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ص213 .

و- فلانًا عن الشيء أفكًا : صرفه .[1]

– المخالفة : وهي شرح الكلمة بضدها مثال : الطويل : ذو الطول والطويل خلاف القصير والعريض :[2] ومن الملاحظ أن التعريف بالمخالف يكون بالصفات و الأحوال والألوان طويل قصير ، أعمى ، بصير ، أبيض ، أسود ... إلخ .

– التحديد الصعب : وهو شرح معنى الكلمة بلفظة أصعب منها ، ويكون عادة في الأسماء المركبة مثال : الطباشير مادة جيرية بيضاء (كربونات الكلسيوم)[3] .

– الإحالة : والمقصود بالإحالة إرجاع تعريف مدخل في موضوع ما إلى تعريف وارد في موضع آخر ، لتفادي التكرار[4] .

ويستعمل المعجم في الإحالة عبارة (انظر) طلبا للاختصار ، وإلاّ فعبارة توجد في مادة (كذا) أحسن للمتعلم والطالب.

مثال :

الصولج والصولجة (انظر) صلج .

الصولجان و الصولجانة (انظر) صلج .

صومع الشيء : (انظر) صمع[5] .

1–ب– التعريف المنطقي : إنّه تعريف خارج عن اللغة يعتمد على المنطق ، فهو يضيف الكلمات بحسب المحسوس ، المجرد، الحقيقي ، و المجازي ، و كثيرا ما يفسر المدخل بجملة أو نص يصف مضمونها ، من دون أن يعرفها لغويا [6].

[1] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط ، ص47 .

[2] – المصدر نفسه ، ص596 .

[3] – نفسه، ص 596.

[4] – ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، ص 179.

[5] – مجمع اللغة العربية ، المصدر السابق ، ص 572.

[6] – محمد رشاد الحمزاوي، قضايا في المعجم العربي القديم والحديث، ص 168.

مثال : الأصهب ذو اللون الأصفر الضارب إلى شيء من الحمرة و البياض وهي صهباء[1].

وهذا النوع من التعريف قريب من التعريف الاصطلاحي ومن المعلوم أنّ المعجم يورد التعاريف اللغوية وهذه النقطة تشترك فيها المعاجم الحديثة .

1-جـ- التعريف بالشاهد : والشاهد في المعجم الوسيط هو الدليل و استشهد المعجم الوسيط على ما جاء في متنه بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وكلام العرب وأضاف الصورة إلى أنواع الاستشهاد .

وكثيرا ما يعتمد الشاهد وسيلةً للشرح و التعريف لقصور التعريفين السابقين لأنهما خارجان عن اللغة ، ولقد دعا بعض المعجمين إلى الاكتفاء به دون غيره .

وهدف هذا التعريف تربويّ ، إلاّ أنّه لا يحيط بجميع الاستعمالات ، وهو يضع عدة مشاكل منها عدد الشواهد ، و طولها أو قصرها و نوع اللغة التي يستشهد بها وغيرها من المشاكل المطروحة في الساحة العلمية حديثا و قديما [2].

وإيراد الدليل أو الشاهد من القرآن أو الحديث الشريف أو كلام العرب في سياق معين يتناسب مع الشرح أو التعريف الذي يسبق الشاهد ليعزّز المعنى و يُسهّل الفهم على طالب معنى الكلمة ومثال ذلك من المعجم الوسيط على الاستدلال بالقرآن الكريم.

مثال : ثَبَّتَ الشيء : أَثْبَتَهُ و – فلانا : مَكَّنَهُ من الثَّبَات عند الشّدَّة ، و التنزيل العزيز : **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾** ﴾[3] سورة إبراهيم، الآية:27 ، وأكثر استشهاد المعجم الوسيط بالقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف .

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص572 .

[1] – محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ،ص 169.

[3] – مجمع اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 126.

1-د -التعريف البنيويّ : إن أثر البنيويّة واضح في علم اللغة الحديث حيث مسّت جميع مستويات اللغة، وأنَّ الأساس للنظرية اللّسانية البنيويّة هو دراسة اللغة موضوع اللسانيات في ذاتها ولذاتها ، أي دراستها دراسة وصفية آنية.[1]

وينبثق التعريف البنيوي من "ميكانزمات" النظرية البنيوية القائمة على المنطق والإدراك الكلي للأشياء ؛ أي أنّ الكل هو محصلة لمجموعة أجزاء وإنّما يدرك أوّلا هو الكل لا الجزء ، بمعنى آخر أن هذا التعريف مركَّب من تضافر جملة نظريات دلالية. [2]

ويعتمد التعريف البنيوي على الحقل المعجمي و الدلالي وهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربة فهي تقع تحت المصطلح العام " لون "وتضم ألفاظا مثل : أحمر ، أزرق ، أصفر ، أخضر ، أبيض ...إلخ[3].

و تظهر أهمية الحقل المعجمي في :

- حصر الميدان العلمي أو اللغوي الذي يقوم عليه المعجم .
- المساعدة على اختيار لغة المعجم وميدانها و زمانها ، و نوع المفردات وتصانيفها إلى حقول ومفاهيم في شكل مجموعات أو طوائف تنطوي عادة تحت لفظ واحد كما هو الحال مع كلمات دالة على الألوان[4].

ومفهوم الحقل المعجمي على هذا النحو يشمل كلمات اللغة بصفة عامة ، التي تصنف في مجموعات تنتمي كل منها إلى حقل دلالي معين ، وعناصر كل حقل تحدد معنى الآخر [5].

ويعتمد هذا التعريف طريقتي التجنيس و المعاوضة فالتعريف الهيكلي يفترض :

- تنظيم الكلمات و ترتيبها حسب طريقة التجنيس .

---

[1] - شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، د. ابحاث الترجمة و النشر ، لبنان ط1 ،2004، ص09.

[2]- انظر : ابن حويلي الاخضر ميدني ، المعجمية العربية ،ص 185.

[3] - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط5 ، 1998 ، ص 79 .

[4] - ابن حويلي الاخضر ميدني ، المرجع السابق ، ص185.

[5] - المرجع نفسه ، ص186.

– المعاوضة : وهي مرحلة تلي المداخل ، مفادها أنْ تعرض الكلمة بمردفها في سياقات مختلفة ، باعتبار أن المرادف يقوم مقام غيره في كل مقال ففعل جلس و مرادفه قعد كما جاء في المعجم الوسيط ، فنلاحظ أنه يمكننا أنْ نعوض الثاني مقام الأول في نصوص مختلفة .

– مثال :

جلس الولد ← قعد الولد .

جلس قرب المنزل← قعد قرب المنزل[1].

ويلاحظ من خلال النماذج التي وردت في هذا العنصر أن المعجم الوسيط تناول جميع أنواع الشرح والتعريف ، وذلك يتناسب مع طبيعة كل مادة فمنها ما يعرف بالتعريف الاسمي و منها ما يعرف بالشاهد ومنها ما يعرف تعريفا بنيويا ، و حاول المعجم أنْ يقدم و يشرح المدخل بأبسط الصور .

2–أنواع الاستشهاد في المعجم :

لا يخفى على أحد أن في كلام العرب ما هو مصنع صناعة يقاس عليها ويستشهد بها على غيرها من الكلام ؛وهي تلك النصوص التي اتفقت العرب على جودتها ،وإذا كان الكلام لا يخالف المنصوص والقياس فهو حجة كما قال "ابن جني" في كتابه الخصائص :"اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يخالف المنصوص و المقيس على المنصوص ؛فأما إن لم يعطك بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه وذلك ؛ أنه لم يرد ممن يطاع أمر في القرآن و السنة إنهم لا يجتمعون على خطأ "[2]وذلك في باب إجماع أهل العربية متى يكون حجة.

هذا ولا يمكن الاستشهاد إلا بالنصوص المقدسة وهي (القرآن والحديث الشريف)وكلام العرب شعره ونثره.

[1]– ابن حويلي الاخضر ميدني ، المعجمية العربية ص 185.

[2] – أبو الفتح عثمان بن جنى ،م1–م التوقيفية ،(دط)،(دت) ت ح: عبد الحكيم بن محمد ، ص171.

ولقد حدد أهل العربية حدودا زمنية وأخرى مكانية للأخذ من كلام العرب الفصيح ولكن المعاجم الحديثة وعلى رأسها المعجم الوسيط لم تتقيد بهذه الحدود* ،وذلك أن المعجم الوسيط جاء مجددا ،ولم يتوسع حيث أخذ عن بعض الشعراء المعروفين بفصاحتهم ،وكذلك اعتمد المعجم على الصورة كشاهد .

ومجمل القول :إن الاستشهاد في المعجم الوسيط جاء على خمسة أنواع وهي :

1/ القرآن الكريم والقراءات القرآنية . 2/ الحديث النبوي الشريف .

3/ الشعر. 4/ الأمثال. 5/ الصورة.

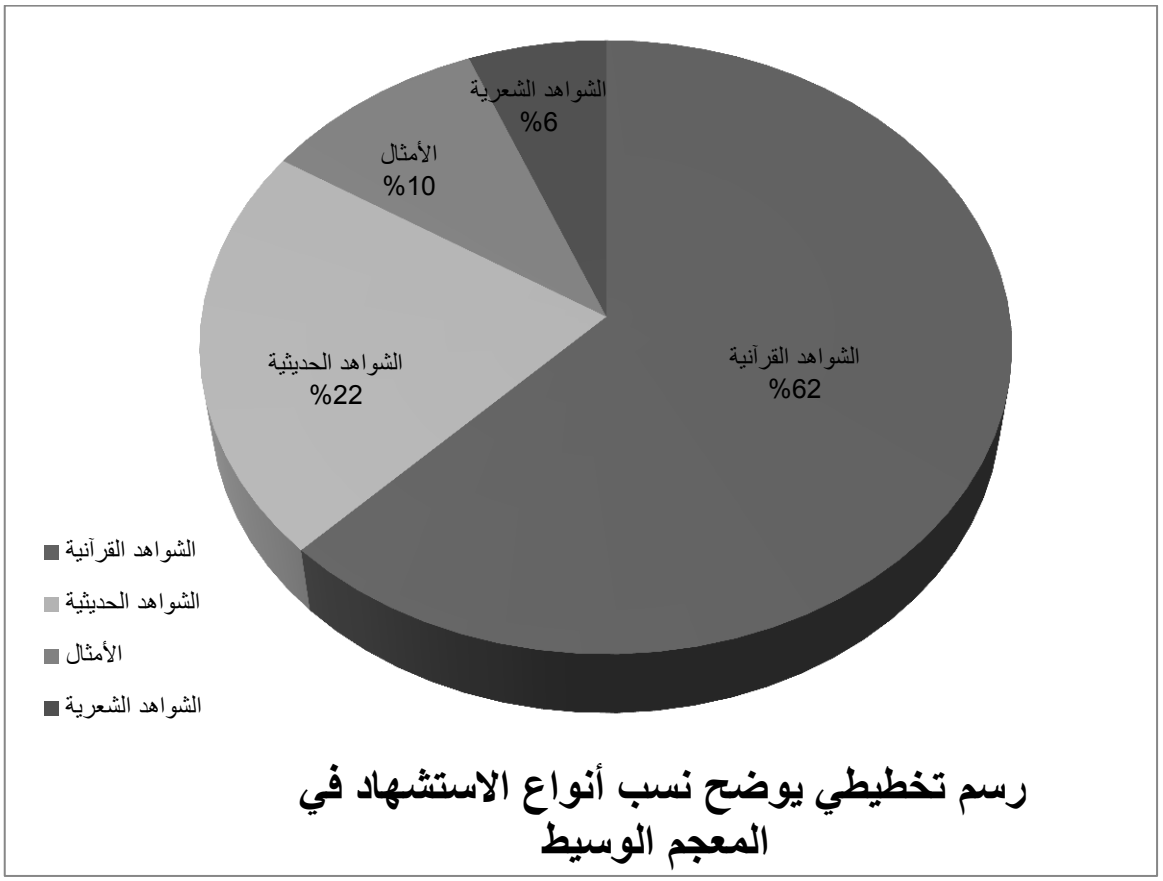

رسم تخطيطي يوضح نسب أنواع الاستشهاد في المعجم الوسيط

* لقد حرر المعجم الوسيط السماع من قيود الزمان والمكان ،ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع مساويا الألفاظ المولدة .بالألفاظ المأثورة عند القدماء (انظر: إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية نشأتها وتطورها، د، العالم للملايين ،لبنان (دت)، ص152.

أ- تعريف القرآن الكريم :

لغة :جاء في القاموس المحيط في مادة قَرَأَ: القرآنُ؛ التَّنزِيلُ ـ قرأه وـ به كنصره ومنعه ،قَرَأَهُ وبه كنَصَرَهُ ومَنَعَهُ قرْءاً وقراءةٌ وقُرآناً، فهو قارئٌ من قَرَأَةٍ وقُرَّاءٍ وقارِئين: تلاهُ ، كاقْترأهُ وأقرأتُهُ أنا[1].

وجاء في الرائد الصغير : القرآن الكريم :كتاب المسلمين المقدس **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ سورة يوسف ، الآية : 2 ، وهو مئة وأربعة عشر سورة (114) ، 90 منها مكية و24مدنية وآياته 6236 آية .[2]

اصطلاحا: هو كلام الله عز وجل المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف ،المنقول بالتواتر ،المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه[3] .

وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني :القرآن ،هو المنزَّل على الرسول المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه نقلا متواتر بلا شبهة، والقرآن عند أهل الحق هو العلم اللَّدُنِي الإجمالي الجامع للحقائق كلها .[4]

وجاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية :أنه كلام الله تعالى المنزل على رسول الله-صلى الله عليه وسلم- باللفظ العربي ،المنقول بالتواتر ،والمكتوب في المصاحف والمبدوء بالفاتحة، والمختوم بسورة الناس [5] .

إذن القرآن كلام الله ليس مخلوقا المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – بواسطة أمين الوحي جبريل -عليه السلام – المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، والمتحدى بأقصر سورة منه[6] .وهو محفوظ من عند الله عز وجل من الزيادة أو النقصان أو التبديل أو التحريف .

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،القاموس المحيط ،ص49 .مادة (قرأ).

[2] - جبران مسعود، الرائد الصغير ،العالم للملايين، لبنان ،(د ط)،ص 382 ، مادّة (قرّ) .

[3] - نور الدين عتر ،علوم القرآن الكريم ،م، الصباح ،دمشق ،ط 1993.1م. ص10.

[4] - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ،ت ح/محمد صديق المنشاوي ،د ،الفضيلة ،القاهرة .(ط. د)،ص146.

[5] - محمد اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص184.

[6] - محمد أحمد، نفحات في علوم القرآن .م، طيبة ،المدينة المنورة ،ط1، 1986 م، ص13.

والنص القرآني أقدم النصوص العربية ،وأبينها وأصحها على الإطلاق[1] ولقد استشهد المعجم الوسيط بالقرآن الكريم وبعض القراءات القرآنية وكانت نسبة الاستشهاد في المعجم الوسيط بالقرآن كبيرة ،حيث بلغت 62٪من مجموع الاستشهادات الأخرى ،وكان هذا المعجم يضع النص القرآني المستشهد به على المادة اللغوية ، بين قوسين مسننين[2]،كما يتوقف عند الشاهد دون إكمال الآية اختصارا منه ، وفي الطبعة الثانية يلاحظ أن الآيات غير مخرجة .

مثال:

قَرَضَ الشَّيْءَ: قَرْضًا :قَطَعَهُ بالمَقَارِيضِ، ويقال قَرَضَهُ بِنَابِه وقَرَضتْهُ الفَأْرَةُ . وـ المكان : عدل عنه تنكبه . ويقال قَرَضَهُ ذَاتَ اليَمِينِ وقَرَضَتْهُ ذَاتَ الشِمَالِ . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ سورة الكهف ، الآية : 17 " تجاوزهم وتتركهم على شمالها ... إلخ .[3]

ويُقدِّم المعجم الوسيط الاستشهاد بالقرآن الكريم و بعض القراءات على الاستشهادات الأخرى وهذا ما يفسِّر صدارة الاستشهاد بالقرآن الكريم .

وكانت القراءة التي يستشهد بها المعجم الوسيط قراءة حفص عن عاصم ويستشهد ببعض القراءات الأخرى عند الحاجة إليها ، ويذكر القراءة عند الاستشهاد بها .

مثال :

أرقص في سيره : رقَصَ ، وقرأ بن الزبير :" لأرقصوا خلالكم " .*

وكان يكتب الآيات باللون الأحمر .

ب– الحديث النبوي الشريف :

لغة : جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (حَدَّثَ) الحاء والدال والثاء أصل واحد ، وهو كون الشيء لم يكن يقال حدث أمر بعد أن لم يكن والرجل الحدث : الطريُّ السنِّ . والحديث من هذا

[1]– ابن حويلي الأخضر ميدني ،المعجمية العربية ،ص194.

[2] – عبد السميع محمد أحمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلة، ص184.

[3] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوسيط ،ص 780 .

* وفي قراءة ورش وحفص : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ سورة التوبة ، الآية : 47 .

لأنه كلام يحدث من شيء بعد شيء ، ورجل حدثٌ : حسن الحديث ، ورجل حدْثٌ نساءٍ ، إذا كان يتحدث إليهن ، ويقال هذه حدِّيثي حسنة كخطيبي ، يراد به الحديث .[1]

وجاء في المعجم الوسيط :كلما يتحدث به من كلام خبر ويقال (الحديث ذو شجون)ويتذكر به غيره .[2]وفي الرائد الصغير: حدث يحدث الأمر : وقع حدث 1-أخبر 2- هـ الشيء أو به: خبر.[3] إذن الحديث هو وقوع الخبر بالكلام.

اصطلاحا: تعددت التعاريف للحديث النبوي الشريف في كتب علم مصطلح الحديث، وكان من أهمها [4]:

هو ما أضيف إلى النبي –صلى الله عليه وسلم –من فعل أو تقرير أو صفة ويرادفه في المصطلح الخبر .

وفي الفرق بين الحديث والخبر، قيل ،ما جاء عن النبي –صلى الله عليه وسلم –هو حديث وما جاء عن غير النبي-صلى الله عليه وسلم –هو خبر.

وقيل كذلك :الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عنه وعن غيره-صلى الله عليه وسلم-

والأثر فيه قولان : الأول :هو مرادف للحديث ؛والثاني :هو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من قول أو فعل.

واستشهد المعجم الوسيط بكل من الحديث والخبر و الأثر واختلف اللغويون في الاحتجاج بالحديث النبوي في المباحث وفي متن اللغة فانقسموا إلى قسمين:

القسم الأول: منع الاستشهاد بالحديث مجموعة من العلماء ، ومن أبرزهم ابن الضائع الإشبيلي (680هـ)،وأبو حيان الأندلسي النحوي المفسر(745هـ)،وحجتهم في ذلك عدم الوثوق

[1] – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح : عبد السلام هارون مقاييس اللغة ، دار الفكر ، (د ط) ، 1979 ، 36/2 .

[2] – مجمع اللغة العربية والمعجم الوسيط ،ص204.

[3] – جبران مسعود، الرائد الصغير ،ص172.

[4] – انظر: محمود طحان ،تيسير مصطلح الحديث ،المعارف ،الرياض ،ط11، 2010،ص 17-18.

بأن اللفظ المروي هو لفظ النبي –صلى الله عليه وسلم–لأن المحدثين جوزوا الرواية بالمعنى ،فينقل الحديث الواحد بألفاظ مختلفة [1].

القسم الثاني : أجاز الاستشهاد بالحديث ابن حزم (456 هـ) ،و ابن مالك صاحب الألفية (672هـ) ، وابن خلدون(808 هـ) ، ابن هشام النحوي (761 هـ) ، وحجتهم أن الأصل رواية الحديث بألفاظه بعينها ، وقد شدد كثير من أهل العلم في ضبط ألفاظه ، ولهذا تحصل غلبة الظن بأن الحديث مرويٌّ بلفظه ، ولأن الحديث قد دوّن قبل فساد اللغة .

ولضبط الاستشهاد بالحديث وضع مجمع اللغة العربية الشروط التالية : [2]

1. لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول في الكتب الستة فما قبلها .

2. يحتج بالأحاديث المدونة في هذه الكتب الآنفة الذكر على الأوجه التالية :

أ- الأحاديث المتواترة والمشهورة .

ب-الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات .

ج- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم .

د- كتب النبي – صلى الله عليه وسلم -.

هـ- الأحاديث المروية لبيان أنه كان – صلى الله عليه وسلم – يخاطب كل قوم بلغتهم .

و- الأحاديث التي دونها من نشأ بين الفصحاء .

ز- الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون الرواية بالمعنى .

ح- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة .

[1] – انظر :محمد سليمان ،عبد الله الأشقر، معجم اللغة العربية،ص184.

[2] – انظر : دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، م 41 ملحق 01 ، 201 (الاستشهاد بلغة النبي في ضوء قرار مجمع اللغة العربية – دراسة نقدية، محمد سعيد الحويطلي ، ص 586) .

ويستخدم المعجم الوسيط الألفاظ الصحيحة والعبارات الواضحة المألوفة في شرح المواد اللغوية، مع الاستعانة بالنصوص الموثوقة والإكثار من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف [1].

كانت نسبة الاستشهاد بالحديث في المعجم الوسيط 22 % ، ويلاحظ أن موقف المجمع واضح من الاستشهاد بالحديث النبوي حيث وضع شروطًا وضوابطَ للاستشهاد به وهي المذكورة سابقا .

وركز المعجم على الاستشهاد بالحديث بعد القرآن مع مراعاة الأنسب وذلك يكون بحسب السياق والتركيب الذي يرد فيه الشاهد .

مثال :أَحْذَاهُ : أَعْطَاهُ ، وفي الحديث [2]: (مثل الجليس الصالح مثل الداري ، إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه) [3] أخرجه مسلم برقم 2628.

ومن الأكيد أن المجمع بحث عن هذه اللفظة في القرآن بنفس هذا المعنى فلم يجدها فلجأ إلى الحديث النبوي الشريف ؛ ويلاحظ عن هذه الطبعة أن أحاديثها غير مخرَّجة ، وهذه الأحاديث المستشهد بها صحيحة أو حسنة لذاتها كما تقدم في شروط الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف .

ج- الشعر:

لغة: جاء في القاموس المحيط مادة (شَعَرَ)...والشِّعْرُ :غلب على مَنْظُومِ القوْلِ ،لشرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علم شعرا ج:أَشْعَارٍ وشَعَرَ كنَصَرَ وكَرَمَ ،شِعْرًا وشَعْرًا[4].

اصطلاحا: هو فن من فنون الكلام يوحي عن طريق الإيقاع الصوتي واستعمال المجاز، بإدراك الحياة والأشياء ،إدراكا لا يوحي به النثر الإخباري .والشعر العربي وحدته القصيدة ،وهي المنظومة الشعرية ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة، وهي تتألف من سبعة أبيات [5].

---

[1] – صلاح رواي ،المدارس المعجمية العربية ،تطورها و مناهجها . د. الثقافة العربية مصر ، ط 1 ،1990 ،ص249 .

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص205 .

[3] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ ، صحيح مسلم ، الغد الجديد القاهرة ، ط1 ،2013، ص 936.

[4] – الفيروز آبادي ،القاموس المحيط،ص416.(شعر).

[5] – انظر: مجدي وهبه ،كمال مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،م لبنان – لبنان–ط2 1984،ص210.

وكان كلام العرب كله منثورا فلما احتاجت العرب إلى الغِناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة ، وأوطانها التارِحة وفرسانها الأمجاد وسمائها الأجواد ،لتهز أنفسها إلى الكرم وتدل على حسن الشعر ، فتوهموا أعاريض جعلوها موازين[1].

اعتمد علماء العربية مقياسين لضبط المدونة اللغوية :مقياس الزمان ومقياس المكان –واللغة تتأثر بالزمان والمكان–فحددوا الفترة الزمنية التي يحتج بلغتها وهي ثلاثة قرون منها150 سنة قبل الإسلام و150بعد الإسلام[2]،والحدود المكانية تتمثل في القبائل الستة (قَيْسٌ ، تَمِيمٌ ، أُسْدٌ ثم هُذَيْل وبعض كِنَانَة وبعض الطَّائِيين) ، وبقيت هذه الشروط نظرية فقط.

والشاهد الشعري من المسائل اللغوية الأولية ،التي قامت عليها معظم المعاجم اللغوية التراثية ، غير أن بعضا منهم حاول التخلص منها جزئيا أو كليا ،في إطار البحث عن الاختصار كما فعل "القاموس المحيط" ،أو المعاجم الحديثة المتوسطة الحجم مثل (المنجد) للويس معلوف ، وكذلك فعل المعجم العربي الأساسي في كثير من الشواهد.[3]

واستعمل المعجم الوسيط الشاهد الشعري بنسبة 06 % وذلك لتوضيح معاني المفردات واستعمالاتها المختلفة ،علما أن هذا الشاهد الشعري قد يكون منسوبا إلى صاحبه وقد يكون غير معروف القائل.

وكان المعجم الوسيط يتوقف عند الشاهد في البيت الواحد فقد يستشهد بصدر أو عجز البيت مع ذكر قائله في الأغلب ،ولم يتقيد بشروط الفصاحة المذكورة آنفا ،ويكتب البيت الشعري باللون الأسود على عكس الآيات القرآنية .

[1] – خديجة الحديثي ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ،مطبوعات جامعة الكويت ،الكويت،(دط)1974،ص100.

[2] – محمد خان ،أصول النحو العربي ،م جامعة محمد خيضر ،بسكرة(د،ط)2012 ص12.

[3] – ابن حويلي الأخضر ميدني ،المعجمية العربية ،ص193.

د– النثر:

لغة: هو الكثرة والتفرق يقال (نثر الكلام والولد :أكثره)[1].

اصطلاحا :هو الكلام من أمثال وحكم وخطب وكلام غير موزون المنقول عن طريق المشافهة والتواضع ؛وما نقل من بطون الكتب[2].

ويقول أحمد مختار:[3] تشتمل الشواهد النثرية نوعين من المادة اللغوية:

– أحدهما :ما جاء في شكل خطبة أو وصية أو مثل أو حكمة أو نادرة.

– آخرها: ما نقل عن بعض الأعراب ومن يستشهد بكلامهم في حديثهم العادي ،دون أن يتحقق له من التأنق والذيوع مثل ما تحقق للأول.

ويجب أن تتوفر في هذه المادة اللغوية شروط الفصاحة الموضوعة من طرف أهل اللغة وهي: الشروط الزمانية والشروط المكانية المشهورة *.

بلغت نسبة الاستشهاد في المعجم الوسيط بالشاهد النثري بمختلف أنواعه المذكورة 10 % ، وقد تجاوزت هذه النسبة نسبة الاستشهاد بالشعر والصورة ويستعمل المعجم الوسيط عبارة (وفي المثل) حينما يستشهد بالأمثال ،ويوضع المثل بين قوسين ويكتب باللون الأسود.

هـ– الصورة:

عرف "فليمك"(Fleming) (الشواهد الصورية) بأنها تشكيلات الخط ،والنقطة والمساحة، أو أي تشكيل لهذه العناصر الثلاثة يمثل الحوادث، أو الذوات المكونة للصورة مثل الأعمدة البيانية ، والأشكال الهندسية وما شابهها كالصورة.[4]

---

[1] – الفيروزآبادي ،القاموس المحيط،479 مادة (نثر).

[2] – انظر : أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتاب والقاهرةوطو1988–، ص51.

[3] – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

* كانت قريش أجود العرب انتقادا ،وأخذ لسان العرب من القبائل التالية: قيس ،وتميم وأسد، فعن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ماأخذ ومعظمة،ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل .(انظر: جلال الدين السيوطي ،الاقتراح في علم اصول النحو ،د. المعارف الجامعية ،(د.ب)،(د ط)، 2002،ص102,100).

[4] – على القاسمي ،علم اللغة وصناعة المعجم ،مطابع جامعة الملك سعود، الرياض ،(د ط) ،1991 ،ص148.

يتكون الشاهد الصوري من رسم إضافة إلى التوضيح اللفظي ،وستخدام الصورة كشاهد يُعَدُّ إضافة حديثة العهد ، فالمعاجم القديمة كانت تعتمد اعتمادا كليا على التعريف اللفظي ،ثم أخذت الشواهد الصورية تظهر في صفحات مستقلة أو أوراق مطوية في المعجم ،أو بجانب النصوص المطبوعة[1].

واستعمل المعجم الوسيط في طبعته الثانية ،مائتين وأربعة وثلاثين صورة (234)على خلاف الطبعات الأخرى حيث وصلت إلى ست مئة صورة (600).

واستعمل المعجم الوسيط الصورة في توضيح معاني بعض الكلمات وهي طريقة جديدة في الشرح والتوضيح ،ومساعدة للقارئ لفهم معاني بعض المفردات مثل فصائل النبات ،وأجناس الحيوانات ،والصخور ،وطبقات الأرض ،وكل هذه الأمور مادية محسوسة يمكن تجنبها ورسمها في شكل معين يعبر على معناها الحقيقي على عكس ما هو معنوي مجرد مثل ،الحرية ،الحب ،الأصل ، العلم ...إلخ.

احتوى المعجم الوسيط على جميع عناصر الاستشهاد وحاول عناصر المجمع القائمون على تصنيف وجمع هذا المعجم تبسيط معاني الألفاظ والكلمات والمداخل التي احتواها المعجم بمختلف أنواع الاستشهاد.

والفائدة من تقديم الشواهد بين يدي الشرح هي:

1.تبسيط معاني الكلمات المشروحة لورودها في سياق معين مع اختيار السياق الأنسب.

2.إثبات فصاحة الكلمة المستشهد لها.

3.تقريب المعنى بالصورة للمتعلم الجديد.

4.الاستدلال على معان مختلفة للكلمة الواحدة.

ويقدّم المعجم الوسيط شاهدا واحدا للمعنى ويكون من القرآن ،أو الحديث أو كلام العرب ، وقد يستعمل الصورة بالإضافة إلى الشاهد .

[1] – على القاسمي ،علم اللغة وصناعة المعجم ،ص148- 149.

3- المعجم الوسيط بين التقليد والتجديد :

لا يختلف اثنان في قيمة المعجم الوسيط ومكانته بين المعاجم القديمة والحديثة من حيث الجودة والصناعة والسهولة في عرض المادة اللغوية ، التي تم انتقاؤها من القديم الذي مازال مستعملا في الحديث والجديد المحدث في هذه العصر من ألفاظ .

وتبرز قيمة المعجم في جمعه بين التراث والحداثة ، وكانت الساحة اللغوية العلمية بحاجة إلى مثل هذا المعجم في تصنيفه بين التقليد والتجديد .

أ- مظاهر التقليد في المعجم الوسيط :

لقد صرَّح المعجم الوسيط في مقدمته أنّه جمع بين ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام وألفاظ القرن العشرين ،و ملاحظ أن مواد هذا المعجم كانت تقليدية ، حيث اعتمد على مصادر شتَّى " فجمهرة المادة اللغوية في المعجم الوسيط هي عماده ، وأن أساس التعريف والشرح هو اللغة العربية الفصحى ، مع مراعاة اللفظ السهل المأنوس "[1].

- ومن عناصر التقليد في المعجم الوسيط الاستشهاد بالنصوص العربية التي تم الاستشهاد بها في المعاجم القديمة .

- واتبع المعجم الوسيط أثر أساس البلاغة في تصنيف المادة اللغوية حسب الأصل مع مراعاة الترتيب الألفبائي حسب الأوائل .

- قلد المعجم الوسيط القاموس المحيط في استعمال بعض الرموز التي تم ذكرها في منهج المعجم الوسيط.

- يمكن إلحاق كثرة الاستشهاد بالقرآن على عكس الحديث النبوي الشريف بمظاهر التقليد في هذا المعجم .

[1] - حياة لشهب ، المعجم العربي بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر ، 2010-2011 بتصرف ، ص223 .

– إرجاع المادة المعرفة إلى المصدر مثل :(حَذِيَ الجِلْدُ ونحوه و–حَذْياً)[1] وهذا ما استعملته المعاجم القديمة.

وتكثر مظاهر التقليد في المعجم الوسيط وهذا ما جعل بعض اللغويين يعتقدون أن هذا المعجم ليس إلا محاولة الإظهار القديم في ثوب جديد ، دون أن يضيف شيئا جوهريا إلى تلك الصناعة وفي ذلك قول علي عبد الواحد وافي [2].

ولكن مظاهر التقليد في هذا المعجم الوسيط بالخصوص والمعاجم الحديثة بالعموم مفروضة لأنها الأصل الأول لوجود اللغة العربية وهذا ينطبق على المادة المجموعة في العصور الأولى .

وكذلك أن هناك بعض الركائز في صنع المعجم قديمة لا يمكن الاستغناء عنها مثل الاستشهاد بمختلف أنواعه .

وفي الأخير نقول يجب أن لا ينظر إلى هذا المظهر نظرة تقبيح لأنه أصل من أصول صناعة المعجم في القديم والحديث .

ب– مظاهر التجديد في المعجم الوسيط :

إن الناظر إلى المسار التاريخي للمعجمية العربية يلاحظ عدم استقرار هذا العلم وثبوته على حال واحد ، رغم اتفاقها على مادة واحدة مع اختلاف معالجتها لهذه المادة.

ويبدو أن معاجم المجمع اللغوي بمصر قد تجرأت حتى على المادة بإزالة الوحشي المستنفر من هذه اللغة وإضافة ما رأت هذه اللجنة أنه بحاجة إليه وقد أجمعت على ألفاظ وأدخلتها في قاموس اللغة العربية ، مع إدخال المعرب والمحدث وغيره وإنه من أهم أهداف نشأة (مجمع اللغة العربية) ، المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطلب العلوم والفنون في تقديمها ملائمة لحاجات حياة العصر الحاضر [3].

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص205 .

[2] – انظر : حسن ظاظا ،كلام العرب ، ص114 .

[3] – انظر : معجم اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص7 .

وأما في المعاجم الحديثة فقد طبقته اللجنة أحسن تطبيق ، فأحكمت الترتيب والتبويب ، وذللت الصعاب الصرفية والنحوية ، ويسرت الشرح ، وضبطت التعريف [1].

وكان من أهم مظاهر التجديد في المعجم الوسيط هي :

- استقام هذا المعجم على منهج يتماشى مع طبيعة اللغة العربية ، ويحقق ما ننشد من يسر ووضوح ، وهذا المنهج انفرد المعجم الوسيط به كما ذكر إبراهيم مذكور في تصدير الطبعة الثانية [2].
- كان المعجم الوسيط واضحا ، دقيقا ، مصورا ، محكم التبويب ، ومعاجمنا العربية القديمة لا تتماشى في مناهجها مع مبادئ فن المعاجم الحديثة ، ففي الرجوع إليها عناء ومشقة ، وفي عرضها حشو واستطراد [3].
- وضع كثيرا من المصطلحات العلمية والفنية وذلك تطبيقا للقرار الذي جاء به المجمع والمتمثل في فتح المجال أمام باب ... المحدثين بوسائل معروفة من اشتقاق وتجوز وارتجال [4].
- دعم المعجم الوسيط متنه بالصور تسهيلا على طالب معنى الكلمة وكان في الطبعة الأولى يحتوي على مئتي صورة وزاد على المئتين في الطبعة الثانية وتجاوز في الطبعة الرابعة ست مئة صورة .

ومن أبرز مظاهر التجديد في المعجم الوسيط استعماله للتعريف البنيوي وتناوله التعريف الاصطلاحي.

وإن المتمعن في المعجم الوسيط وفي الدراسات التي أجريت عليه يلاحظ أن المعجم الوسيط جمع بين الأصالة والتجديد ، حيث سهل على المتلقي وقرب إليه التراث اللغوي ، واستعمل لغة الساحة المعاشة متبعا المناهج اللسانية الحديثة ، وهذا ما كان يسعى إليه المجمع بل كان من أهم أهدافه ، ومنه نقول أنّه لا يمكن أن ننتظر معجما مجددا تجديدا كليا ، لأن أصل اللغة من التراث،

[1] – انظر : مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص9 .

[2] – انظر : المصدر نفسه ، ص3 .

[3] – انظر : نفسه ، ص 7 .

[4] – حياة لشهب ، المعجم العربي بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا ، ص226 .

والتجديد في المعاجم يكون تجديدا منهجيا حتى يتمكن المتلقي من فهم التراث والاقتراب منه والاستفادة ، ومنه الاستعمال الصحيح للغة العربية.

رابعا : نقد المعجم الوسيط .

لقد تقبّل جمهور المفكرين والباحثين العرب والناس بصفة عامة، تلك المجهودات التي بذلها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، التي أضفت في الأخير إلى ميلاد معجم للغة العربية، والدليل على هذا الكلام هو ذلك الإقبال على اقتنائه إقبالا واسعا ،حيث نفذت أو كادت أن تنفذ الطبعة الأولى في زمن وجيز[1]، لكن برغم ما أريد لهذا المعجم من أن يكون لغويا، فإنه أخذ طابعا علميا في تعريفه لكثير من المصطلحات وأسماء الأعيان، مما يجعله محاولة لها قيمتها من أجل صنع المعجم الخليق بلغتنا الأم في هذا العصر، ويعطينا رجحانا على غيره من المعجمات الحديثة التأليف، غير أنّه يغلِب في التعريفات التي نقلها المعجم الوسيط عن المعجمات القديمة البعيدة عن الطابع العلمي الدّقيق[2] في الملاحظات والانتقادات التي جعلت المجمع يعيد طبع المعجم ، وذلك بعد أن راجعت الطبعة الأولى لجنة أخرى جديدة فسدّت ما فيه من الثّغرات ، وعدّلت بعض مواده وشروحه اللغوية، وأضافت إليه طائفة من أمّهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة[3].

لقد وجّه الدكتور عدنان الخطيب نقدا حادّا للمعجم الوسيط، إذ اعتبر أن المعجم العربي مازال حتى اليوم دون موقعه بين معاجم الأمم الأخرى من حيث مظهره ومن حيث مخبره ومحتواه[4].

إذ كان الكشف عن معاني بعض الألفاظ مدعاة إلى ملاحظات أبداها بعض النقّاد ،كما كان إثبات بعض الصيغ أو إهمالها مثارا لمثل هذه الملاحظات، غير أن أكثر ما كان من ذلك مبعثه أن أولئك النقّاد كانوا يصدرون فيما لاحظوه من مرجع أو عدد من المراجع بأعيانها، بحيث أن لجان

[1] – عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، ص76.

[2]. – يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ص261.

[3]. – محمود فاخوري، مصادر التراث و البحث في المكتبة العربية ، ص117.

[4]. – يسري عبد الغني عبد الله، المرجع السابق،ص262.

الأعداد والتحرير كانت تضع بين أيديها أشتات المصادر والأصول لتقابل وتوازن لتهتدي في الأخير إلى أرجح الآراء[1].

كل هذه الملاحظات والانتقادات التي وجّهت إلى المعجم الوسيط في طبعته الأولى والثانية، حيث كان الأمل معلّقا على الطبعة الثالثة في استدراك هذه النقائص، وبعد انتظار طويل جاءت وصدرت سنة 1970م، لكن لم تتجنب جميع عيوب الطبعتين السابقتين وحسب، بل حملت عيوبا جديدة، جعلت المعجم الوسيط متخلّفا على أن يكون معجم القرن العشرين العربي [2].

لقد قام عدد من المستشرقين بإحصاء عدد الجذور المستدركة في المعجم الوسيط حتى بلغت 1518 جذرا مستدركا، حيث أدرجت المداخل المستدركة على النحو التالي:

- المصادر: 489 مصدرا مستدركا.
- المشتقات: 612 مشتقا مستدركا.
- الأسماء: 318 اسما مستدركا.
- الأفعال:156 فعلا مستدركا.
- أسماء الأفعال: 3أسماء أفعال مستدركة.
- الحروف: 6 حروف مستدركة.

يوضح الجدول الآتي عدد الجذور والمداخل المستدركة لكل حرف[3]:

[1]- عدنان الخطيب :المعجم العربي بين الماضي والحاضر ،ص7.

[2]- المرجع نفسه ص8 .

[3] - محمد محمد داوود ،المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، 2007، ص 17-18.

م	حرف	عدد الجذور	عدد المداخل
1	أ	44	151
2	ب	52	142
3	ت	10	26
4	ث	12	26
5	ج	33	74
6	ح	58	167
7	خ	66	148
8	د	54	131
9	ذ	23	73
10	ر	77	202
11	ز	41	62
12	س	98	207
13	ش	91	178
14	ص	52	106
15	ض	18	48
16	ط	25	108
17	ظ	6	30
18	ع	56	171
19	غ	36	100
20	ف	43	101
21	ق	73	194
22	ك	48	98
23	ل	91	246
24	م	95	228
25	ن	125	314
26	هـ	67	130
27	و	117	323
28	ي	7	38
المجموع	28	جذرا 1518	جذرا 3822

خامسا : نموذج تطبيقي من المعجم الوسيط.

بعد أن درسنا المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ووقفنا على أهم الأسس التي انبنى عليها واتضح لنا منهجه الذي رسمه المعجم، والتزمه في إخراج المعجم، ذلك الذي دارت في صميمه عديد الدراسات المعمقة التي بينت مواطن القوة ومواطن الضعف فيه، ولقد شهد هذا المعجم إقبالاً عظيما لم يحظ به معجم في العصر الحديث مثله، حيث ذاع صيته، واتسع مجال نشره بين الأوساط العلمية في هذا العصر.

ولعل من ثمرات هذا البحث أن نسوق مادة من هذا المعجم لتكون تطبيقا عمليا لهذا المنهج الذي قام عليه المعجم في ترتيبه ومعالجته للمواد اللغوية وشرحها، ومنهج هذا المعجم كان بمثابة القالب الذي أُفرغت فيه هذه المادة اللغوية الضخمة مما جعله عملا علميا منظما [1].

(مَسَحَ) ـ 867 ـ (تَمَسَّحَ)

• (مَسَحَ) في الأرض ـ مَسُوحًا : ذهب .
و ـ الشيء المُنَضَّخَ أو المُبْتَلَّ ، مَسْحًا : أمرَّ يده عليه لإذهاب ما عليه من أثر ماء ونحوه .
و ـ على الشيء بالماء أو الدُّهن : أمرَّ يده عليه به . ويقال : مسح بالشيء . وفي التنزيل العزيز : ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.
ومَسَحَ يدَهُ على رأس اليتيم : عطف عليه .
و ـ الله العلة عن العليل : شفاه . و ـ فلانًا بالفضل : قال له قولًا حسنًا يخدعه به .
و ـ القومَ : مرَّ بهم ولم يُقِمْ عندهم . و ـ الحجرَ الأسود : لَمَسَهُ أو تسلَّمه تبرُّكًا . و ـ قَمْرَةَ : مَسَحَهُ . و ـ فلانًا بالسيف : قطعه به . فهو ماسِحٌ ، والمفعول مَمْسُوح ، ومَسِيحٌ . ويقال : مسح القومُ قَتْلَاهُ : أثخن فيهم . ومسح ساقَه أو عُنُقَه ، وبها : قطعها ، وبها فسَّر بعضهم ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. و ـ الإبلَ : أنعمها وأدبرها وعَرَّقها . ويقال : مَسَحَت الإبلُ الأرضَ بِرَوْثِها ثَأْبًا : سارت فيها سَيْرًا شديدًا متواصلًا . و ـ النَّسَّاحُ الأرضَ مَسْحًا ، ومَسَاحَةً : قاسَها بالذراع ونحوه .

(مسح) فلانٌ ـ مَسَحًا : احترق باطن رُكْبَتَيْه لخشونة الثَّوْب . و ـ اصطكَّ باطن إحدى فخِذَيْه بالأخرى فحدث لذلك تَشَقُّق .
و ـ المرأةُ : كانت قليلة لحم العَجُز . و ـ لم يكن لفَخِذَيْها حَجْمٌ . و ـ استرت فَخِذَاها فليس لِرِجليها أخمَصٌ . فهي مَسْحَاءُ ، وهو أَمْسَحُ .
(مَاسَحَهُ) مُمَاسَحَةً : لايَنَه في القول غِشًّا وخِلابًا . يقال : خَيَّب فلان فماسَحَهُ حتى لان .
و ـ صانَعَهُ . و ـ عامَلَه .
(مَسَّحَ) الشيءَ : مبالغة في مَسَحَ . و ـ فلانًا : قال له قولًا حسنًا ليخدَعَهُ . و ـ الإبلَ : مَسَحَها .
(انْمَسَحَ) السَّيْفُ من غِمْدِه : انسلَّ .
(انْمَسَحَ ، وامَّسَحَ) الشيءُ : ذهبَ ما عليه .
(تَمَاسَحَ) الرَّجلان : تصادقا . أو تبايعا فتصافقا . ويقال : التَقَوْا فتماسحوا : تصافحوا .
(تَمَسَّحَ) بالماء ونحوه : اغتسل . و ـ للصَّلاة : توضَّأ . و ـ بالأرض : تيمَّم . وفي الحديث : «تمسَّحُوا بالأرض فإنَّها يكم بَرَّة» . ويقال : فلان يُتَمَسَّحُ به لفَضْلِه وجهادته ، كأنَّما يُتَقَرَّب إلى الله بالدُّنُوِّ منه . ويقال : فلانٌ يتمسَّح : أي لا شيء معهُ ، كأنَّه يمسح فراغيه .
(الأَمْسَحُ) : البَيَار في ساحته . و ـ الأَعْوَرُ . و ـ الذِّئب الأزلُّ . و ـ من الأرض : المُسْتَوِي . (ج) أماسِحُ . وهي مَسْحاءُ . (ج) مَسَاحَى ، ومَسَاحٍ .
(الأَمْسُوحُ) : كلُّ خشبة طويلة في السَّفينة . (ج) أماسِيحُ .
(المِسْحَاحُ) : حيوان بَرْمائيٌّ مفترس ضخم ، طوله نحو خمسة أمْتار ، من دوابِّ النهر ، يكون

بمثيل مصر وبعض أنهار السُّند . و ـ من الرِّجال : المارِدُ الخبيثُ . (ج) مَحاسِيحُ ، ومَحاسِيحُ .
و (دموع التماسيح) : كناية عن النفاق والخداع ، لأن التمساح يدمع إذا همَّ بفريسته . (محدثة) .
(المَسْحُ) : القِماش . (ج) مُسُوحٌ ، ومَسُوحٌ . و ـ المَقانِعُ النَّداري الذي يلاينك بالقول ، وهو يَغُشُّك . و ـ الأرض المَسْتوية ذات حصًى صغار لا نبات فيها .
(المَسَاحَةُ) : علم المساحة : علم يُبْحَث فيه عن طرق قياس الخطوط والسُّطوح والأجسام .
(المِسْحُ) : الكِساء من شَعَر . و ـ ثَوبُ الرَّاهب . (مر) . و ـ الجادَّةُ من الأرض . (ج) أمْساحٌ ، ومُسُوحٌ .
(المَسْحَاءُ) : الأرض المستوية ذات حصًى صغار . و ـ المرأة لا أمعَصَ لها ، أو التي ليس لثديها حجم . (ج) مِساحٌ ، ومَساحَى ، ومَساحٍ .
(المَسْحَةُ) : يقال : عليه ، أو به مَسْحَةٌ من جمال أو مُرَّال : شيءٌ منه . ويقال : منَّ اللهُ عليك بالمَسْحَة ، وأذاقَكَ حلاوةَ الصَّحَّة .
(المَسَّاحُ) : من حِرَفه المساحة .

(المَسَاحَةُ) : أداة يمسَّح بها الكتابة . (مج) .
(المِسِّيحُ) : الكثير السِّياحة .
(المَسِيحُ) : عيسى بنُ مريم عليه السلام .
و ـ المَمْسُوح بمثل الدُّهن وبالبركة ليكون مَلِكًا أو نبيًّا ، وهذه من عادات اليهود والنَّصارى .
و ـ الأَعْوَرُ . ورجلٌ مَسِيح الوجه : ليس على أحد شِقَّيْ وجهه عَيْنٌ ولا حاجب . (ج) مُسَحَاءُ ، ومُسْحَى . و ـ الفَرَقُ يُمْسَحُ من الوجه .
و ـ البَذِيلُ الخَيِّن يُمْسَحُ به .
(المَسِيحَةُ) : الدُّوَيبة ، أو ما نزل من الشَّعر فلم يُعالج بدُهن ولا بشيء . و ـ من رأس الإنسان : ما بين الأُذُن والحاجب ينصمِّد حتى يكون دون اليافوخ . و ـ القطعة من الفضَّة . و ـ الدِّرهم الأطلس . و ـ القُرْصُ الجيِّدة . (ج) مَسَائِحُ .
(المَسِيحِيُّ) : المنسوب إلى دين المسيح عليه السلام .
(المِسْحُ) : الأرض المستوية ذات حصى صغار لا نبات بها .
(المِسْحَةُ) : غِرْقَةٌ تُمْسَح بها الأرض أو السُّبُورة أو نحوهما . (محدثة) .
(المَمْسُوحُ) : رجلٌ مَمْسُوح الوجه : لا عين له ولا حاجب . ورجل مَمْسُوح الأَلْيَتَيْن : ازلقت أليتاه بالعظم ولم تَنْطَمَّا . وقَصَبٌ مَمْسُوحَة : قليلة اللحم .

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، دار المعارف ، ط2 ، ص922 .

ولقد اختيرت مادة (مسح) من باب الميم:

- **مناقشة المادة المطروحة:**

أخذت هذه المادة من المعجم الوسيط من حرف الميم الصفحة (922)، وبعد هذه القراءة يتبين أن اللجنة التي قامت بإخراج هذا المعجم قد مرت بخطوات في سبيل معالجة هذه المادة وشرحها وتتدرج في شرحها بحسب الخطوات التي وضعها المعجم وهي كالتالي [1] :

1- تكتب المادة اللغوية المراد شرحها بخط عريض وبلون أزرق ومسبوقة بنقطة كبيرة بنفس لون المادة، ثم وضع كل فرع من فروع المادة في أول السطر وبلون أحمر وتكون بالخط نفسه ولا تكون مسبوقة بنقطة كبيرة ثم يبدأ بشرح المادة اللغوية دون أن يضع نقطتي التعريف، ثم إن كانت المادة المطروحة (فعل) فإنه يذكر المصدر مثال: (مسح في الأرض: مسوحا : ذهب) وكذلك برسم الرمز(ـَ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركات التي توضع فوق الخطوط أو تحته وبما أن المادة (مَسَحَ) فيكون الرمز بهذا الشكل (ـَ).

2- يتحدث المعجم على الحرف المعقود له الباب في مطلع الباب، ويكون ذلك بإيجاز ودون تفصيل أو تكرار واستطراد، ومنه تحدث على هذا الحرف وتبيينه حيث قال الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء، وذكر صفة هذا الحرف حيث قال إنه مجهور متوسط وذكر مخرجه وهو من بين الشفتين وأكمل في وصف الحرف فقال، هو أنفِيٌّ يتسرب الهواء معه من الأنف.

3- ابتدأ شرح المادة اللغوية بذكر الأفعال مع مصادرها و مشتقاتها حيث بدأ بـــ :

(مَسَحَ) مسوحا ⟵ فَعَلَ ، ثم مَسِحَ فَعِلَ ،وأهمل مَسُحَ

رتّب الأفعال في هذا المثال على النحو التالي :

فَعَلَ يَفْعَلُ ⟵ مَسَحَ يمْسَحُ.

فَعَلَ يفْعِلُ ⟵ مَسَحَ يَمْسِحُ.

[1] – انظر صلاح رواي ، المدارس المعجمية العربية ، ص 255.

ويُورد مشتقات الأفعال من أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة ،حيث جاء في هذه المادة اسم المفعول (مَمْسُوح) واسم الفاعل (ماسِح) وإن كان قليلا في هذه المادة، وأورد المجرد قبل المزيد، وقدّم المزيد بحرف (مَاسَحَ) و(مَسَّحَ) على المزيد بحرفين (امْتَسَحَ) وهكذا بالترتيب.

وكذلك الأسماء فقدّم فيها المجرد على المزيد (الأَمْسَح ثم الأُمْسُوح والتَمَاسح ثم التَمَاسِيح... هكذا إلى آخر المادة).

4- لا يذكر المفردة منفصلة عن سياقها وإنما يضعها في سياق لغوي معين لبيان أوجه استخدامها، ففي هذه المادة أوردها في السياق التالي : (مَسَحَ في الأرض= مُسُوحًا...) وفي الفرع الأول: (مَسَحَ فلان= مَسْحًا ...) وباستعمال السياق يوضح المعنى المراد شرحه.

5- واستشهد المعجم الوسيط غالبا بالقرآن، ثم بالحديث النبوي ، ثم بالشعر، ثم بكلام العرب (المثال) مع استعمال الصورة ، واستشهد بالقرآن مرتين لتبيان المعنى وتقريبه حيث جاء في المادة: (مَسَحَ بالشيء) وفي التنزيل العزيز:

﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ سورة المائدة، الآية: 6.

وجاء كذلك في المدخل نفسه ومع تغير المعنى (ويقال مسح القوم قتلا: أثخن فيهم. ومسح ساقه أو عنقه، وبها : قطعها بها يفسر بعضهم ما في التنزيل العزيز:﴿ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴾ سورة ص ، الآية :33 .

واستشهد بالحديث كذلك في موضع آخر لمناسبة المعنى لذلك حيث جاء في (تمسح) و-بالأرض تيمم وفي الحديث:(" تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة")[1].حيث تحدث عن (التماسيح) فأضاف صورة لتمساح وهذا من أحدث أنواع الاستشهاد في هذا العصر.

6- وعملا بواجب الاختصار والإيجاز، لم يتم ضبط المادة اللغوية بالنص على ما جاءت به المعاجم القديمة، واكتفى بضبط عين المضارع بالرمز المختصر(ـُـ) .

[1] – محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة، مركز النور الإسلامي، الإسكندرية ، (د ط)، ص 401/4.

ومن أنواع الاختصار في هذا المعجم كذلك إنه لا يكرّر المدخل بل يكتفي بالرمز (و ـ) للدلالة على تكرار المدخل وهذا واضح لا يحتاج إلى تمثيل: وكذلك يشير إلى الجمع بحرف (ج)[1] .

7- أدخلَ المعجم الوسيط في متنه كثيراً من الألفاظ الجديدة الحضارية والتي انتشرت في استعمالات الحياة في هذا الوقت، فمنها ألفاظ أقرَّها المجمع فأشار لها بالرمز (مج) وهذا لا يوجد في بقية المعاجم الأخرى عدا المعاجم التي أصدرها المجمع (الوجيز والكبير) وذلك نحو ما ورد في هذه المادة وهي (المساحة أداة تمسح بها الكتابة (مج)) واستعمل رمز (مو) للدلالة على أن هذه الكلمة مولدة، وذلك نحو ما ورد في هذه المادة (المِسحُ الكِساءُ من الشعر :وـ ثوب الراهب (مو)).

ومن الألفاظ المحدثة في هذه المادة التي أشار إليها بالرمز (محدثة) هي(دموع التمساح) وكذلك (الممسحة) .

في الأخير نقول: إن هذه معالجة قامت على كثير من الأسس المنهجية التي وضعها المجمع، ولا يجب أن تتوفر جميع الشروط المنهجية في المادة الواحدة بل تعالج المادة على حسب الشروط التي توفرت فيها.

[1] - انظر : إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية ، ص 152 .

الخاتمة

الخاتمة :

وفي آخر هذا البحث نستنتج أن :

1- منهجية العمل المعجمي عند العرب انقسمت إلى عدة المدارس وهي:

- المدرسة الصوتية وقلّدت هذه المدرسة معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ).

- المدرسة الألفبائية حسب الأواخر ومن أهم معاجمها معجم الصحاح للجوهري (400هـ).

- المدرسة الألفبائية حسب الأوائل وكان على رأسها معجم أساس البلاغة للزمخشري (538هـ)، وانقسمت هذه المدرسة بدورها إلى عدة مدارس أخرى .

2- مادة المعاجم اللفظية الحديثة هي نفسها مادة المعاجم القديمة مع بعض التجديد .

3- أن المعاجم التي ظهرت في عصر النهضة قائمة على نقائص المعاجم القديمة .

4- أن هذه المعاجم الحديثة لا تنقص من قيمة المعاجم القديمة بل تعزز المكتبة العربية وتزيد في التراث المعجمي .

5- تأثرت المعاجم العربية الحديثة بعلم اللغة والدرس اللساني الحديث

6- تسعى المعجمية الحديثة إلى تقريب المادة اللغوية إلى المتلقي بأسهل صورة .

7- أصبح لعلم المعجمية فروع وتقسيمات جديدة حيث فرقوا بين صناعة المعجم والصناعة المعجمية Lexicographie .

8- ظهر منهج جديد يرتب المواد بحسب النطق لا بحسب الأصالة منها : معجم الرائد لمسعود جبران .

9- أدخلت المعاجم الحديثة في متنها ألفاظ دخيلة وأخرى مولّدة وكذلك ألفاظ معرّبة .

10- رتبت أغلب هذه المعاجم ألفبائيا .

11- كما اعتمدت على الرموز للاختصار .

12- استخدام المعاجم الحديثة الصورة كشاهد تقريبي .

13- ويعتبر المعجم الوسيط من أهم المعاجم الحديثة مستخدمين إيّاه في دراستنا التطبيقية لهذا البحث ، ملخصين هذه الدراسة في عدة نقاط :

– المعجم الوسيط يعد من أبرز المعاجم الحديثة لما اشتمل عليه من خصائص ومنها ابتعاده عن الحشو وخلوه من الألفاظ المستنفرة والوحشية ،واعتمادها على منهجية مركزة ، وهو مدعم كذلك بصور ومزوّد برموز ، وأضيف إلى متنه العديد من الألفاظ المحدثة والمولدة والمعرّبة ، بالإضافة إلى ألفاظ أخرى أجمع عليها المجمع .

– المعجم الوسيط يعد من أبرز المعاجم الحديثة إلّا انّه وقع في بعض المآخذ منها :

– كثرة الإحالة و قد يوقعك المعجم في حالة دوران بين المواد ،حيث يحيل إلى مادة والمادة تحيلك إلى المادة نفسها .

– كثرة الصور في المعجم ،ونجد بعض المواد لا تحتاج إلى صور مثل: اليد أو الرجل أو الشاب ...إلخ.

– قلة الاستشهاد بالشعر .

– هذا ولا يوجد معجم من المعاجم إلا ولديه نقائص وعيوب ، كما أن لكل معجم خصائص ومميزات يتميز بها عن باقي المعاجم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

1) أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، دار الراية ، الرياض ، ط1،1412هـ.

2) أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط5، 1998.

3) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتاب، القاهرة ، ط 6، 1988.

4) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ،درا العالم للكتاب ، القاهرة ،مصر ،ط2، 1998.

5) إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها ، دار العلم للملايين ،لبنان، (د ط)،(د ت).

6) استيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، تر: كمال محمد بشير ، د ط 1985م .

7) بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ط 2، 1987 .

8) تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، د الثقافة ، المغرب ، طبعة 1994 .

9) جبران مسعود، الرائد الصغير ،العالم للملايين، لبنان ،(د ط).(د ت).

10) جلال الدين السيوطي ، الإقتراح في علم أصول النحو ،د. المعارف الجامعية ،(د.ب).(د ط) 2002.

11) حسن ظاظا، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية ،دار القلم والشامية، دمشق بيروت ط8، 1990.

12) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح : عبد السلام هارون ، مقاييس اللغة ، دار الفكر، (دط) ، 1979.

13) حسين نصار ،المعجم العربي نشأته وتطوره ،دار مصر للطباعة ،القاهرة مصر، ج1 .

14) حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره، مكتبة مصر، مصر، ط2 ،1968م .

15) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، النهضة العربية، بيروت، ط1.

16) حياة لشهب ، المعجم العربي بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ، الجزائر ، 2011/2010 .

17) ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، دار هومة الجزائر ، (د ط) ، 2010.

18) خديجة الحديثي ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ،مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، (د ط)، 1974.

19) ديزيره سقال ،نشأة المعاجم العربية وتطورها ،دار الصداقة العربية ،بيروت–لبنان،ط1 ،1995.

20) سالم سليمان الخماشي ، المعجم و علم الدلالة ، دار السعودية ،(د ط)، 1428 هـ،موقع لسان العرب: http //www.anelfere.com/texte lisan.

21) سهيلة دريوش ، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، جامعة ميلودي معمري تيزي وزو ،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011.

22) شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، د. أبحاث الترجمة و النشر ، لبنان، ط1 ،2004.

23) صلاح رواي ،المدارس المعجمية العربية ،تطورها – مناهجها ، دار الثقافة العربية مصر ، ط1، 1990 .

24) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1981م.

25) أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب المعين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ، (د ط)، (د ت).

26) عبد السميع محمد أحمد ، المعجمات العربية (دراسة تحليلية) ، دار الفكر العربي ،(د ط) ، (د ت).

27) عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون،ط2 ،1994.

28) العربي طريلي ، معالجة المادة المعجمية في القاموس المحيط للفيروزآبادي ، رسالة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012/2011م .

29) علي القاسمي ،علم اللغة وصناعة المعجم ،مطابع جامعة الملك سعود، الرياض ، (دط)،1991.

30) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ،تح: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة ،(د ط)، (د ت).

31) علي محمود الصراف ، مقال أصول المعجم العربي المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، ع44 ، 2013.

32) أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح: عبد الحكيم بن محمد ، مج1 ، التوفيقية ، (د ط)، (د ت).

33) الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، مصر، 1989م.

34) الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ،تح: محمد نعيم العرقسُوسي، الرسالة، لبنان ،ط 8 ،2005 .

35) كرم البستاني ، والأب اليسوعي، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط21، 1986.

36) مجدي وهبه ،كمال مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، م لبنان ، لبنان،ط2 ،1984.

37) مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ،1973.

38) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة مصر، ط4، 2004م.

39) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،مصر ، (د ط) ، (د ت) .

40) محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية، (د ب)، (د ط)، 1966م.

41) محمد أحمد، نفحات في علوم القرآن ، م طيبة ،المدينة المنورة ،ط1، 1986 م.

42) محمد خان ،أصول النحو العربي ، م جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د ط)، 2012 .

43) محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي بين القديم و الحديث ، دار الغرب الإسلامي، تونس ، ط1، 1980.

44) محمد سعيد الحويطلي ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، م 41 ملحق 01 ، 201 (الاستشهاد بلغة النبي في ضوء قرار مجمع اللغة العربية – دراسة نقدية).

45) محمد سليمان عبد الله الأشقر ، معجم علوم اللغة العربية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1995.

46) محمد سمير اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، دار الفرقان ، بيروت ، ط5، 1985.

47) محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006.

48) محمد محمد داوود ،المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، 2007.

49) محمد ناصر الدين الألباني السلسلة الصحيحة، مركز النور الإسلامي ، الإسكندرية،(د ط)، (دت).

50) محمود طحان ،تيسير مصطلح الحديث ،المعارف ،الرياض ،ط11، 2010.

51) محمود فاخوري، مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا،1996م.

52) ابن منظور، لسان العرب ، تح : عبدالله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، القاهرة ، (د ط)، (د ت).

53) نور الدين عتر ،علوم القرآن الكريم ، مكتبة الصباح ،دمشق ،ط1، 1993م.

54) يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1،1991.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنـــوان	الصفحة
مـــــــــقدمـــــة	أ
مدخل تمهيدي: المعجمية النشأة والتطور	5
الفصل الأول : المعاجم اللفظية العربية الحديثة	9
أولا: تعريف المعجم	9
1- لغة	9
2- اصطلاحا	10
ثانيا : أنواع ومناهج المعاجم اللفظية الحديثة	11
1- أنواع المعاجم العربية اللفظية	11
2- منهج المعاجم العربية اللفظية الحديثة	16
ثالثا : خصائص المعاجم العربية اللفظية الحديثة	18
رابعا: نقد المعاجم اللفظية العربية الحديثة	20
الفصل الثاني: المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية)	26
أولا: تعريف المعجم الوسيط	26
ثانيا : منهج المعجم الوسيط	29
ثالثا : الترتيب الداخلي للمعجم الوسيط	32
1- طريقة الشرح في المعجم الوسيط	36
2- أنواع الاستشهاد في المعجم	41
3- المعجم الوسيط بين التقليد والتجديد	51
رابعا : نقد المعجم الوسيط	54
خامسا : نموذج تطبيقي من المعجم الوسيط	57
الخـــــــــاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	65
فهرس الموضوعات	70